

Sh. Hamed Ali

الحمد لله الذي وفقنا لتأليف رسالتنا هذه التي ألفت
لأخام المولوي رسل بابا الأهرتري وتبكيته وفُصل فيه
كل امر لتسكيته وسميت

اتمام الحجة

على الذي ليج وزاغ

عز الحجة

وطبعت في مطبع كزار محمد في بلدة لاهور سنة ١٣١٥ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي يقيم حجته في كل زمان، ويحدد ملته في كل اوان، ويبحث مصلحا عند كل فساد، وينتأب الخلق منه هادٍ بعد هادٍ، وعين على عباده بآراء طرق سداد، ويسوى الصراط للشاهبين يهدى الخلق بكنا إلى اسراره ولا ينهم عقل يكشف استاره يلقي الروح على من يشاء من عباده ويفتح على من يشاء ابواب رشاده فلا يغشاه درن ولا ينطحه قرن ويدخله في الطيبين يدعوز يشاء ويطرده من يشاء ويحبب من يشاء ويعطى من يشاء من نعماء عظمى ويجعل رسالاته حيث يشاء ويعلم من بها الحق وأولى الناس كلهم ضالون الا من هدى وكلهم ميتون الا من احياه وكلهم على الا من اراه وكلهم جياع الا من غذاه وكلهم عطاش الا من سقاه ومن لم يهده فلا يكون من المهتدين والصلوة والسلام على رسوله ومقبوله محمد خير الرسل وخاتم النبيين الذي جاء بالنور المنير ونجى الخلق من الظلام المبير وخلص السالكين من اعتياص المسير وهيتا لهم زاد غير اليسير واتى صخفا مطهرة كشجرة طيبة اغتذى كل طالب بحجنى عودها ورغبت كل فطرة سليمة في استشارتها سعودها وما بقي الا الذي كان شقى لا زله ومن المحرومين والسلام على الله الطيبين الطاهرين الذين اشرقوا لارض بنورهم وظهر الحق بظهورهم لا شك انهم كانوا بدورا لامنة وجبال طرق الاستقامة ولا يعاديهم الا من كان مورد اللعنة وزائعا عن المحجة ورحم الله رجلا جمع حبه مع حب الصحبة اجمعين وعلى اصحابه وصفوة احبابه الذين كانوا له اتبع من ظله واطوع من فعله تركوا بروق الدنيا وزينتها برؤية لعله ونهضوا الى ما امروا باذعان القلب سعادة السيرة وجاهدوا في الله على ضعف من الميرة وما كانوا قاعدين تبتلوا الى الله بتبتيلا وجمعوا خزان الآخرة وما ملكوها من الدنيا فتيلا وما مالوا الى امر الدنيا وبذلوا انفسهم لاشاعة الملة وقفوا ظلال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صاروا من الفانين شروا انفسهم ابتغاء مرضات الرب الطيف ورضوا الموضات بمفارقة المالك والليف وانحوا ابصارهم عن

الدنيا وما فيها واخذتهم جذبة عظي فجذبوا الى الله رب العالمين -

اما بعد فاعلم ان اخوة الاسلام يقتضي النصر وصدق الكلام ومن اعطى علما من علوم فاخفاه كسر مكتوم فهو احد من الخائنين وازال العلوم لا تنتهي قائمها ولا تنحصر حقائقها ولا مانع لظهورها ولا محال لبدورها وكم من علم ترك للاخرين - وقد علمني ربي من اسرار واخبرني من اخبار وجعلني **مجدد** هذه الملة

وخصني في علومه بالبسطر والسعة وجعلني لرسله من الوارثين - وكان من مفاتيح تعليمه وعطايا تكميمه

ان المسيح عيسى بن مريم قد مات بموته الطبعي وتوفي كاخوانه من المرسلين ونشرني وقال ان

المسيح الموعود الذي يرقبونه والمهدي المسعود الذي ينتظرونه هو انت نفعنا انشاء

فلا تكونن من الممترين - وقال انا جعلناك المسيح ابن مريم ففض ختم سره وجعلني على دقائق

الامر من المطلعين - وتواترت هذه الاطامات وتتابعت البشارات حتى صرت من المطمئنين

ثم تخيرت طريق الحزمه ورجعت الى كتاب الله خفي طريق السلامة فوجدته عليه اول الشاهدين - واتي بيان

يكون وضم من بيانه **يعيسى اني متوفيك** فانظر هذا ك الله قبل توفيك وجعلك من المستصرين

واكد الله بقوله **فلما توفيتني** فكفر فيه يا من اذيتني

وحسبتني من الكافرين - وهذا نص لا يردده قوله مبار باثار ولا يجر حصرهم بما في مضار ولا ينكره الا

من كان من الظالمين - والذين غاضدوا افكارهم وضعفت جوارحهم لا ينظرون الى كتاب الله

وبيناتهم ويتبعون كرجل تبع جهلا ته ويتكلمون كجانين يقولون ان لفظ التوفى ما وضع لعني خاص بل

عمت معانيه وما احكمت مبانيه وكذلك يكيدون كالمفتريين واذا قيل لهم ان هذا اللفظ ما جاء في القرآن

كتاب الله الرحمن الرحيم **واللامات وقبض الارواح المرجوعة لا قبض الاجسام العنصرية**

فكيف تصرون على معني ما ثبت من كتاب الله وبيان خير المرسلين صلى الله عليه وسلم قالوا انا الفينا اباؤنا

على عقيدتنا ولسنا بتاركيها الى ابد الابدين -

ثم اذ قيل لهم ان خاتم النبيين وصدق المفسرين فسر هكذا لفظ التوفى في تفسير هذه الاية عن

توفيتني كما لا يخفى على اهل الدراية وتبعه ابن عباس ليقطع عرق الوسواس قال **متوفيك**

مميئك فلم تتركوا المعني الذي ثبت من نبي كان اول المعصومين - ومن ابن عمه الذي كان من

الراشدين المهديين - قالوا كيف نقبل ولم يعتقد بهذا اباؤنا الاولون - وما قالوا الا ظلاما وزورا ومن الغرابة

ولم يحيطوا بأرسلت الأمل الذين قربوا منهم من المخطئين وما تبعوا إلا الذين ضلوا من قبل من فيج عوج
ومن قوم محجوبين - فما زالوا اخذين بانثارهم حتى حصص الحق فرجع بعضهم متسدين وآما الذين طبع الله
على قلوبهم فما كانوا يقبلوا الحق وما نفعهم وعظ الواعظين - والعلماء الراسخون يكون عليهم ويحذرونهم على
شفا حفرة نائمين -

يُحسرة عليهم لم لا يفكرون في انفسهم ان لفظ **التوفي** لفظ قد تضح معناه من سلسلة شواهد القرآن ثم من تفسير
بني الانس وبنى البيان ثم من تفسير صحابي جليل الشأن ومن فسر القرآن برأيه فهو ليس بمؤمن بل هو اخر الشيطان
فاني حجة اوضح من هذا ان كانوا مؤمنين ولو جاز صرف الفاظ تحكما من المعاني المرادة المتواترة لارتفع الاما
عن اللغة والشرع بالكلية وفسدت العقائد كلها ونزلت فأت على الملة والدين - وكلما وقع في كلام العرب
من الفاظ وجب علينا ان لا نحت معانيها من عند انفسنا ولا نقدم الاقل على الاكثر الا عند قرينة يوجب
تقديم عند اهل المعرفة وكذلك كانت سنن المجتهدين -

ولما تفرقت الامة على ثلث وسبعين فرقة من الملة وكل زعم ان من السنن فاني محجور من هذه الاختلافات
واي طريق الخلاص من الافات من غير ان نعصم بحبل الله المتين - فعليكم معاش المؤمنين باتباء الفرقان
ومن تبعه فقد نجح من طرق الخسران ففكر والآن ان القرآن يتوفى المسيح ويكفر فيه البيان وما
خالف حديث في هذا المعنى بل فسر وزاد العرفان وتقر في البخاري والعيني وفضل البار
ان **التوفي** هو الاماتة كما شهد ابن عباس بتوضيح البيان وسيدنا الذي امام الانس وبنى البيان فاني
بقبيد يعشرا لاخوان وطوائف المسلمين -

وقد قرأ المسيح القرآن ان فساد امته ما كان الا بعد موته فان كان عيسى لم يميت الى الآن فلزمك ان تقول
ان النصارى ما افسدوا مذهبهم الى هذا الزمان والذين نحتوا معنى اخر **للتوفي** فهو بعيد عن التشف وان هو
الا من احوالهم وفساد ارائهم ما انزل الله به من سلطان كما لا يخفى على اهل الخبرة وقلب يقظان وان لم ينتهوا
حقدا واصررا على الكذب عما ايلخرجوا لنا على معناهم سندا وليا توام الله ورسوله بشرهم مستندان كانوا
صادقين - وقد عرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تكلم بلفظ **التوفي** الا في معنى الاماتة وكان اعلم
الناس علما واولا المبصرين وما جاء في القرآن الا هذا المعنى فلا تحرفوا كلمات الله بخيال دني ولا تقولوا لما
نصف السنن الكذب ذلك حق وهذا باطل واتقوا الله ان كنتم متقين -

لمتبعون غلطا ورجا بالغيب ولا تبغون تفسير من هو منزله من العيب وكان سيدا لمعصومين - فاجتنبوا
مثل هذه التعصبات واذكروا الموت يادود الممات - ان تكون في الدنيا فرحين - فاذكروا يوما يتوفىكم
الله ثم ترجعون اليه فرادى فرادى ولا ينصركم من خالف الحق وعادا وتسئلون كالمجرمين -

واما قوله بعض الناس من الحمقى ان الاجماع قد انعقد على رفع عيسى الى السموات على بجية الجسماني
لابجيات الروحاني فاعلم ان هذا القول فاسد متاع كاسد لا يشترى الا من كان من الجاهلين - فان
المراد من الاجماع اجماع الصحابة وهو ليس بثابت في هذه العقيدة وقد قال
ابن عباس متوفيك مميتك فالموت ثابت وان لم يقبل عفريتك وقد سمعت يا من اذيتني اذيت
ما توفيتني تدل بدلالة قطعية وعبرة واضحة ان الامامة التي ثبتت من تفسير ابن عباس قد وقعت وتمت
وليس بواقم كما ظن بعض الناس فانظروا ان النص لا ما اشركوا بهم وليسوا في شرك كالاساك وازا قهرت
بانهم قد ضلوا واصلوا فلزمك الاقرار بان المسيح قد مات وفات فان ضلالتهم كانت موقوفة
على فوات المسيح ففكروا لا تجادل كالواقم وهذا امر قد ثبت من القرآن ومن حديث امام الانس والنجاة
فلا تسمع رواية تخالفها واز الحقيقة قد انكشفت فلا تلتفت الى من خالفها ولا تلتفت بعدها الى رواية والروا
ولا تهلك نفسك من الدعا وفكر المتواضعين - هذا ما ذكرناك من النبي والصحابة لتزيل عنك
غشاوة الاسترابة - واما حقيقة اجماع الذين جاءوا بعدهم فنذكر شيئا من كلامهم وان كنت من قبل
من الغافلين -

فاعلم ان الامام البخاري الذي كان رئيس المحدثين من فضل الباري كان اول المقرين بوفات
المسيح كما اشار اليه الصحيح فانه جمع الايتين لهذا المراد لينظروا ويحصل القوة للاجتهاد واز كنت ترغم
انما جمع الايتين المتباعتين لهذه النية وما كان لغرض لا ثبات هذه العقيدة فبين لم جمع الايتين ان
كنت من ذوي العيين وان لم تبين ولن تبين فاقول الله ولا تنصر على طرق الفاسقين -

ثم بعد البخاري انظر واذوي الابصار الى كتابكم المسلم جميع البخاري فانه ذكر اختلافات في امر عليه
عليه السلام وقدم الحيات ثم قال مالك مات فانظروا المجمع يا اهل الاراء وخذوا حذرا من
الحياة هذا هو القول الذي تكفرون به وتقطعون ما امر الله به ان يوصلوا باعدتم عن مقام الاتقاء اليكم
رجل رشيد يا معشر المقتسين جاء في الطبراني والمشتد عن عيشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى بن مريم عليه السلام
سنة

ثم بعد هذه الشهادات انظروا الى ابن القيم المحدث المشهور دله بالتدقيق فانه قال في مدارج السالكين ان مؤسس عيسى لو كان جيناً وسعهم الاقتداء خاتم النبيين

ثم بعد ذلك انظروا في الرسالة الفوز الكبير وفتح الخبير التي هي تفسير القرآن باقوال خير البرية وهي من ولي الله الدهلوي حكيم الملة قال متوفيك مميتك ولم يقل غيرها من الكلمة ولم يذكر معني سواها اتباعا للمعنى خرج من مشكوة النبوة ثم انظر في الكشاف واتقوا الله ولا تختاروا طرق الاعتساف كجترئين - ثم بعد ذلك تعلمون عقيدة افرق المعتزلة فانهم لا يعتقدون

بحيات عيسى بل اقرؤا بموته وادخلوه في العقيدة ولا شك انهم من المذاهب الاسلامية فالا انهم قد افرقت بعد القرون الثلاثة ولا ينكر افتراء هذه الملة والمعتزلة احد من الطوائف المتفرقة وقال الامام عبد الوهاب الشعراني المقبول عند الثقات في كتابه المعروف باسم الطبقات وكان سيدي افضل الدين رحمه الله يقول كثير من كلام الصوفية لا يتمشى ظاهره الا على قواعد المعتزلة والفلاسفة فالعالم لا يبادر الى الانكار بحجة من ذلك الكلام اليهم بل ينظرون فيما مل في ادلتهم ثم قال ورايت في رسالة سيدي الشيخ محمد المغربي الشاذلي اعلم ان طريق القوم مبني على شهود الاثبات وعلى ما يقرب من طريق المعتزلة في بعض الحالات هذا ما نقلنا من لواحقه الا نوارفت بركا لا خيار ولا تعرض كالاشار ولا تختر سبيل المعتدين -

وانقلت ان الاجماع قد انعقد على عدم العمل بالمذاهب المخالفة للائمة الاربعة فقد بينا لك حقيقة الاجماع فلا تصلي السباع وفكر كولي التقوى ولا رتياع وذكر قول الامام احمد الذي خاف الله اطاع قال من ادعى الاجماع فهو من الكاذبين - ومع ذلك نجد كثيرا من الاختلافات الجزئية في لائمة الاربعة وفجدها خارجة من اجماع الائمة فما تقول في تلك المسائل وفي قائلها وانت تقر بغوائلها وانت تجوز العمل عليها والتمسك بها ولا تحسبها من خيالات المتبدعين وانت تعلم ان الاجماع ليس معها ومع اهلها وكل ما هو خارج من الاجماع فهو عندك فاسد ومتاع كاسد وتحسب قائلها من المحدثين الدجالين - وان كنت تزعم الاجماع قد انعقد على حيات عيسى المسيح بالسند الصحيح والبيان الصريح فهذا افتراء منك ومن امثالك الالعة الله على الكذابين المفتريين - ايها المستعجلون لم تسعون مكذابين ومن اعظم المهالك تكذيب قوم كشف عليهم ما لم يكشف على غيرهم من دقائق سبيل الحق اليقين وكم من ناس ما اهلكهم لا ظنونهم وما اردتهم الا سبب الصادقين - دخلوا حضرة اهل الله محترئين وما كان

لهم ان يذلوها الا خائفين -

وان المنكرين زواجرهم ويتبعوا كل وهم فاجدوا مقاما في هذا الميدان وجاهدوا كل جهد فابقي عندهم
سوى الهذيان فلما انشلت الكنائن وفقدت الخزائن ولم يبق مفرولا ماب لا ثنية ولا ناب مالم الى السبب التكفير
والمكر والتروير لعلمهم يغلبون بهذا التدبير حتى اجتروا بعض الناس من وساوس الوساوس الخناس على ان يخذل
بعض العوام بصري الاقلام فالف كتابا بهذا المرام وقيض القدر طمك ستره انراشاع الكتاب بشرط الانعام وزعم
انه سكتنا وبكتنا وادى مراتب الانعام وصار من الغالبين - فنهضنا النجم عود دعواه وماء سقياه ونغزوا الكنائن
وبلواه ونري جنوده ما كانوا عنه غافلين -

فان انعامه اوحش الذين هم كالانعام واعلامه ادهش بعض العيلاء وما علموا خبت قوله وضعف صوره
وحسبوا سرابه كماء معين - وكنت اليك ان لا اتوجه الى امر ذي بال ولا اضيع الوقت لكل مناضل ونضال
ورأيت تاليفه ملو من الجهلات ومشحونا من الخزعبلات ومجموعا من ديدن الغباوة وموضوعا من قريحة
الشقاوة فمنعتني عزة وقتي وجلالة همتي ان الطمح يدتي بدم هذا الدود وابعد عن امر المقصود ولكن رأيت
ان يخذل كل غمر جاهل بآراء انعامه وترهات كلامه ولو صمتنا فلا شك ان نريد المجترمه ويجزع الناس بتزوير
افحامه وانه ولج الفخر فترى ان ناخذه ثم نذبحه للجائعين وان يطيير طيران الجراد لياكل زرع رب العباد فرأينا
لتأييد عين الحقيقة ومجاريها ان نصطاد هذه الجراد مع ذراريجها ونجم الخلق من كيد الخائنين - فوالذي
حبانا بمحبته ودعانا الى تأييد حبه انا لا نرغب في عطاء هذا الرجل وانعامه بل نخسبه فضولا كفضول كلامه
وما نريد الا ان نريه جزاء مجترمه لئلا يغتر بعض الجهلة من المتعصبين -

فاعلم يا من آلف الكتاب ويطلب منا الجواب ناخناك راغبين في استماع دلائلك لتنجيك من غوائلك
ونجبر اصل رذائلك ونريك من الخاطئين وانت تعلم ان حمل الاثبات ليس علينا بل على الذي ادعى الحيات
ويقول ان عيسى مامات وليس من الميتين - فان حقيقة الادعاء اختيار طرقة الاستثناء بغير ادلة والتمسك على
هذا الاداء اعنى ادخال الاشياء كثيرة في حكم واحد ثم اخراج شئ منه بغير وجبر الاخراج وسبب شاهد وهذا
تعريف لا ينكره صبي ولا غبي الا الذي كان من تعصبه كالمجنونين -

فاذا تقر هذا فنقول انا اذا نظرنا الى نرمان بعث فيه المسيح فشهد النظر الصحيح ان كل من كان في زمانه من عباده
واحباؤه وجيرانه واخوانه وخالانه وامهاته وعماته واخواته وكل من كان في تلك البلدان والديار

والعمران كلهم ماتوا وانرى احد منهم في هذا الزمان فمن ادعى ان عيسى بقى منهم حيا وما دخل الموت قدما في شئ فاعليه
 ان يثبت هذا الدعوى وانت تعلم ان الادلة عند الحنفية لا تثبات ادعاء المدعين اربعة انواع كما لا يخفى
 على المتفقهين - **الاول** قطعي الثبوت والدلالة وليس فيها شئ من الضعف والكلاية كالايات القرآنية الشرعية
 والاحاد المتواترة الصحيحة بشرط كونها مستعينة بتاويل المأولين ومنهذه عن تعارض وتناقض يوجب الضعف عند المحققين -
الثاني قطعي الثبوت ظني الدلالة كالايات والاخبار المأولة مع تحقق الصحة والاصالة -
الثالث ظني الثبوت قطعي الدلالة كالاخبار الاحاد الصريحة مع قلة القوة وشئ من الكلاية -
الرابع ظني الثبوت والدلالة كالاخبار الاحاد المحتملة المعاني والمشتبهة -

ولا يخفى ان الدليل القاطع القوي النوع **الاول** من الدلائل ولا يمكن من دونه اطمينان السائل فان
 الظن لا يغني عن الحق شيئا ولا سبيل له الي يقين اصلا ولم ازل رقب رجلا يدعى اليقين في هذا
 الميدان واتشوف الى خبره في اهل الغدران فما قام احد الى هذا الزمان بل فر وامنني كالجبان فاودعتهم
 كاليائسين وانطلقت كالمفردين الى ان جاءني بعد تراخي الامد تلك رسالتك يا ضعيف البصر شديد
 الزمد ونظرت اليه نظرة وامعنت فيه طرفة فعرفت انه من سقط المتاع وما يستوجب ان يخفى ولا يعرض
 كالبعاء ولو غشيك نور العرفان وامعنت كرجل له عينان لسترت عوارك وما دعوت اليه جارك ولكن
 الله اراد ان يخزيك ويرى الخلق خزيك فبارزت اقبلت ففعلت ما فعلت وزدت وسؤلت وكنت في كتابك
 الانعام لترضى به الانعام - ولكن رقت ما فقت وخدعت في كل ما نطقت وانا نعلم انك لست من
 المسؤولين -

ومع ذلك لا تعرف انك صادق الوعد ومن المتقين بل نرى خيانتك في قولك كالفاسقين -
 فما الشقة بانك حين تغلب وتوعد ستفي بما تعد وقد صار الغدر كالتهجيل في حلية هذا الجيل فازوت
 غدير الغدر فمن اين ناخذ العين يا ضيق الصد وما نريد ان ترجع الامر الى القضاة ونحتاج الى عون الولاة
 ونكون عرضة للمخاطرات ونعلم انك انت من بني غبراء لا تملك بيضاء ولا صفراء فمن اين يخرج العين مع
 خصاصتك واقلالك وقات مالك ومع ذلك للعراثم بدوات والعداءات معقبات وبيننا وبين النجر
 عقبات ولا نأمن وعدكم يا حزب المبطلين - فان كنت من الصادقين لا من الكاذبين الغدارين وقت
 في عهد انعامك وما نويت حنثا في قامك فالامر الاحسن الذي يسرد غواشي الخطرات ويجبر اصل

الشبهات ويهدى طريقاً قاطع الخصومات ان تجمع مال الانعام عند رئيس من الشرفاء الكرام ونحن راضون ان تجمع عند الشيخ غلام حسن او الخواجه يوسف شاه والمير محمود شاه قطعاً للخصام وناخذ منهم سداً في هذا المرام فهل لك ان تجمع عينك عند رجل سواء بيني وبينك ولا تقصد سبيل النصفين واذا لانعلم مكنون طويتك فاز كنت كتبت الرسالة من صحة نيتك لا من فساد طبيعتك فقم غير وان ولا الى عدوان واعمل كما امرنا ان كنت من الصادقين - وانا جنك مستعدين ولسنا من العرضين ولا من الخائفين بل نسر بلاقدام ولو على الضرغام ولا نخاف مثالك من الناس بل نحسبهم كالثعالب عند الباس وازرعنا ان نفتش خباياك وتستنفذ حقيقتك ونحسر اللثام عن قربك وقلمنا خالص كذاب وبورك له اختلاف وقد بقينا عاملاً لا نخش كلاماً ولا نجيب مكفراً ولو اصابنا ورأينا الجحماً ما حقى الجأئنا مرارة الكلمات الى جزاء السيئات بالسيئات وعلاج الحيات بالعصى والصفات فقمنا لنهتك استار الكاذبين -

فلا نلتفت الى القول العريض ونريد ان تبرز الينا بالصفو والبيض وتجمع مبلغك عند احد من الرجال الموصوفين وتامرهم يعطوني مبلغك عندما روك من المغلوبين فان لم تفعل فكذبك واضح وعذرك فاضح **اللعنة الله على الكاذبين** **اللعنة الله على الغادرين** **الناكثين الذين يقولون ولا يفعلون** ويعاهدون ولا ينجزون ولا يتكلمون الا كالحادعين المزورين فعليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فاتق لعنة الله وانجز ما وعدت كالصادقين وان كنت لا تقدر على الايفاء وليس عندك مال كالأمرء فاطلب لعونك قوماً يأسون جراحك ويريشون جناحك فان كانوا من المصدقين المعتقدين فيعينونك كما يريدون مع ان دين القوم جبر الكسوفك الاسير واحترام العلماء واستنصاح النصحاء على انك لن تطالب بهم الا بعد شهادة حكم واما الحكم فلا بد من الحكمين بعد جمع العين ووكنا اليك هذا الخطب لك كلما تخطت اليا بس والرطب فان جعلت حكمين كاذبين فنقبلهما بالراس والعين ولا ننظر الى الكذب والمين - **اننا** نستفسرهما بيمين الله ذي الجلال وعليهما ان يحلفوا اظهراً للصدق المقال ثم نعلمهما الى عام ونعدي المسئلة الى خبير علام فان لم تتبين الى تلك المدة اماره الاستجابة فنفشهم الله انا نقر بصدقك من دون الاستزابة ونحسبك من الصادقين -

وأعجبني لم تصديت لتأليف الكتاب واتي امر كتبت كالنادر العجائب بل جمعت فضلة اهل الفضول واتبع
 جهلات الجاهل وما قلت الا قولا قيل من قبلك ونسب جهل اكبر من جهلك وما نطقت بل سرقت بصناعة
 الجاهلين - وما نرى في كلامك الا عباراتك التي نجد ربحا كسهاك الحيتان المتعفنة وبنن الجحيفة المنقبة
 ونراه ملوا من تكلفات باردة ركيكة وضحكة الضاحكين وفعلت كل ذلك لرغفان المساجد وابتغاء عرضا
 الخلق كالواجد لا لله رب العلمين يا من ترك الصدق وما قد نبذت الفرقان ولا تعلم الا الهذيان وتمشي
 كالعين - لا تعلم الا الاختراق في مسالك الزور والانصلا في مسلك الشرور ولا تتقي براثن الاسد وتسعى
 كالعمى العور وانا كشفنا ظلامك ومرضنا كلامك وستعرف بعد حين - اتؤمن بحيات السيم كالجهول
 الوقيح وتحسبه كانه استثنى من الاموات وما اقامت عليه دليلا من البينات والمحكمات ولا من الاحاديث
 المتواترة من خير الكائنات فكذبت في دعوى الاثبات وباعدت عن اصول الفقه يا اخا الترهات ايها الجهول
 العجلى المخطئ المعذول قف وفكر برزاة الحصات ما اوردت دليلا على دعوى الحيات وما اتبعت الا الظن
 بالوهميات ونتيجة الاشكال لا يزيد على المقدمات فاذا كانت المقدمات ظنيتين فالنتيجة ظنية كما
 لا يخفى على ذوى العيين وان كنت لا تفهم هذه الدقائق ولا تدرك هذه الحقائق فسل الذين من اول الابد
 الرامق والبصائر الراقية وانظر بعين غيرك ان كنت لا تنظر بعينك في سيرك واستنزل الرى من سحاب
 الاغيار ان كنت محروما من در الامطار لا تعلم يا مسكين ان قولك يعارض بينات القرآن ويخالف محكمات
 الفرقان وقد تبين معنى التوفى من لسان سيد الانبياء الجان وصحابته ذوى الفهم والعرفان واي فضل
 لمعنى العوام بعد ما حصر المعنى من خير الانام ومن يا باه الامن كان من الفاسقين -

فتقدم على ما فطرت فجنب الله وبيناته واتبعت المتشابهات واعرضت عن محكماته ووثبت كخليم الرن
 وتركت الحق كعبدة الوثن واني نظرت رسالتك الغينية بعد الفينة فما وجدتها الا راقصة كالقينة
 والله انها خاليت عن صدق المقال ومملوءة من باطل الدجال فعليك ان تنقذ المبلغ في الحال لنريك كذبك
 ونوصلك الى دار النكال وعليك ان تجمع مالك عندا مين الذي كان ضمينا بيقين - والا فكيف نوقر انا
 نقطف جناك اذا بطلنا دعواك واريناك شقاك يا اسير المترتبة لست من اهل الثروة بل من عجرة الجهلة
 فترك شئنا القحة واجمع المال وجانب طرق الفرية والتغلة فواها لك ان كنت من الصادقين الطاهرين
 واهامك ان كنت من المعرضين المحتالين - وقد وصينا واستقصينا ونقحنا تقيهم من يدعوا خالرا

ويكشف طرق السد وأكلنا التبليغ لله الأحد وننظر لأن تجمع المال وتري العهد الأيمان وتري الغد
وتتبع الشيطان كالمفسدين -

ووالله الذي ينزل المطر من الغمام ويخرج الثمر من الأكمام أني ما فضت لطمع في الأنعام بل لأخراء الأمم السبطين
الحق وليستبين سبيل المجرمين وأزال الله مع المتقين - والله الذي أعطى الإنسان عقلا وفكر القدر ^{جئت}
شيئا نكرا وأبقيت لك في المخزيات ذكرا وقد كتبنا من قبل اشتها را وواعدنا للجيبيين أنعاما وأقرنا أقررا
فما قام أحد للجواب وسكتوا كالبهاائم والدواب وطارت نفوسهم شعاعا وأرعدت فرائصهم رتياعا وأكبوا
على وجوههم متندمين -

أفانت أعلم منهم أوانت من المجانين - أنهم كانوا اشد كيدا منك في الكلام بالنت لهم كاللثام فكان آخر
أمرهم خزي وخذلان وقهر رب العالمين ^{الله} إذا أراد خزي قوم فيعادون ولياءه ويؤذون أجبائه و
يلعنون أصفياه فيبارزهم الله للحرب ويصرف وجههم بالضرب ويجعلهم من المخذولين - ألا تفكرون
في أنفسهم أن الله ينزل نصرته لنا بجميع أصنافها ويأتي الأرض ينقصها من أطرافها و
يحفظنا بأيدي العناية ويستترنا بملاحف الحماية فلا يضرك أكيد المفسدين يعلم من كان له ومن كان لغيره
وينظر كل ماش في سيرة ولا يهتك قوما مسرفين وسير الفاسقين ويحوس أسماء المفتريين من أديم الأرضين -
هو الغيور المنتقم ويعلم عمل المفسد الفتان ويأخذ المفتريين بأقرب الأزمان - فينزل مرجزه أسرى من
تصافح الأجفان - فتوبوا كالذين خافوا قهر الرحمن - وأنا بواقبل مجيئ يوم الخسران وغير وأما أنفسهم
ابتغاء ملذات الله بمعشر أهل العدوان - اطلبوا الرحم وهو رحم الراحمين - فتندم يا مغرور على جهلك
واعتذر من فرطاتك وفكر في خسرانك وانحطاط عرضك وانكشاف سترك وأزدجر كالحائثين -

واعلم أنه من نهض ليستقر في أترحيات عيسى فما هو

كجاءه مارن انفر عيسى فاز الفساد كل الفساد ظهر من ظن حيات المسيح واسودت لأرض من هذا
الاعتقاد القبيح ومع ذلك لا تقدر على إيراد دليل على الحيات وتأخذون بأقوال الناس ولا تقبلون
قوله الله وسيد الكائنات وتعلمون أنه من فسر القرآن برأيه وأصاب فقد أخطأ
ثم تتبعون أهواءكم ولا تتقون من ذرء وبراء وتكلمون كالمجترئين - وإذا قرء عليكم آيات الفرقان
فلا تقبلونها وإن قرء نصف القرآن وإن عرض غير فقبلونه مستبشرين -

لا تلتفتون الى كتاب الله الرحمن وتسعون الى غيره فرحين - وليت شعري كيف يجوز الاتكاء على غير القرآن
 بعدما رأينا بينات الفرقان - اتوصلكم غير القرآن الى اليقين والاذعان فاقوا بدليل ان كنتم
صدقين - يحسرة على عدائنا انهم صرفوا النظر عن صحف الله الرحمن
 وما طلبوا معارفها كطلاب بعرفان وافنوا زمانهم وعمرهم في اقوال لا توصلهم الى مروضات الاذعان -
 ولا تسقيهم من ينابيع مطهرة للايمان وما نرى قوالهم الا كصواغين باللسان فيا معشر العمى والعمور
 اتقوا الله ولا تجتمعوا على المعاصي والفجور وتخبروا طريقا لا تخشون فيه مشيخ ولا ضرب سيف لاحم
 لاسمع ولا افة واد واسم وقوموا لله قانتين - وفكروا في قولي هل صدقت فيما نطقت وملت فيما قلت
 وتفكروا كالحاشعين - ما لكم لا تستعدون لقبول الحجرة وتزيغون عن المحجة تركضون في امتراء الميرة و
 لها تتركون اقارب العشيرة وما ارى فيكم من ترك لله الا قارب والاحباب وجد في الدين وداب - له لا
 تنادبون باداب الصالحاء ولا تقتدون بطرق الاتقياء انكرتم الحق وما رأيتم سقياء وما وطئتم حصاه وما
 استشر فتم اقصاه وتركتم الفرقان وهؤلاء كنتم قوما عادين -

يا اهل الفساد والعناد اتقوا الله رب العباد اين ذهب تقاكم واصلكم علمكم وما وقاكم لا تقيمون القرآن
 ولا تمسكون الفرقان فاين غارت اياكم واين ذهب رياكم ما اجد كلامكم موسعا على التقوى واجد قلوبكم
 متدنسة بالطغوى - فما بال قرب كان لها كمثلكم الملاح وما بال ارض يجر ثملها كخر بكم الفلاح - ولا
 شك انكم اعداء الدين وعد الشرع المتين - ونعلم ان قصر الاسلام منكم ومن ايدىكم عفا ولم يبق منه
 الا شفا ولو لا رحمة ربي لاحاطه الدجى وكان الله حافظه وهو خير الحفظين -

الا تنظرون انكم فخر سلكتم وكم رجل اهلكتم وكم بدع ابتدعتم وكم قوم خدعتم وكم عرض اختلستم وكم
 ثعلب فترستم اما الان فالحق قد بان ورحم الرب الرحيم واستنار الليل البهيم وانا را الدين القويم
 وظهر امر الله وكنتم كارهين - ان الله في كل يوم نظرة فنظر الدين رحمة ووجه غرض السهام الاعداء
 وكالوحيد الطريد في البيداء فاقامني برحمة خاستر في ايام اقلال خصاصه لي جعل المسلمين من المنعبرين
 ويعطيهم ما لم يعط لا بائهم ويرحم الضعفاء وهو ارحم الراحمين -

وما قمت بهذا المقام الا بامر قد ير بعث الامام ويعلم الايام حكيم عليم يرى ايام النغي والضلال
 وصرار الفساد في النساء والرجال - تناهى الخلق في الخطي الى الخطايا وعقر واطما المطايا ودفنوا الحوت في

الزوايا ولم الباطل كما رايا فرأى هذا كله رب البرايا بعث عبدا من العباد عند قتل الفساة
 اعجبتم من فضله يا جهر العناد فلا تتكأوا على الظنون والله اسرار كالدبر المكنون يبلى عباده في كل
 زمان وكل يوم هو في شان واقسم بعلام المخفيات ومعين الصادقين والصادقات اني من الله رب
 الكائنات ترتعد الارض من عظمته وتنشق السماء من هيبتة وما كان لكاذب ملعون ان يعيش عمر امر
 فريته فاتقوا الله وجلال حضرة الميق فيكم ذرة من التقوى انسيتم وعظمت اللسان وخوف العقبة -
 يا ايها الظالمون ظن السوء تعالوا ولا تفروا من الضوء يا قوم اني من الله اني من الله اني من
 الله واشهد بربي اني من الله او من بالله وكتابه الفرقان وبكل ما ثبت من
 سيد الانس والجن البجان وقد بعثت على راس الماتر لاجد الدين وانور
 وجه الملة والله على ذلك شهيد ويعلم من هو شقي وسعيد - فاتقوا الله
 يا معشر المستعجلين ليس فيكم رجل من الخشعين - اتصلون على الاسود ولا تميزون المقبول من المردود
 وفي الامة قوم يلحقون بالافراد ويكلمهم ربهم بالمحبة والوداد ويعادونهم عادتهم ويواليونهم والام
 ويطعمهم ويسقيهم ويكون فيهم وعليهم وطهم ويحاطون من رب العلمين - لهم سر من ربهم لا
 يعلمها غيرهم ويشرب قلبهم هو المحبوب ويوصلون الى المطلوب ينور باطنهم ويترك ظاهرهم للملوك
 فطوبى لفتى يا تم بادابهم وتنكسر حياثر مكره في جنابهم ويسرهم جواد الصدق لصحبة الصادقين -

هذا ما كتبنا والفتاك الكتاب فاذا وصلك فامل الجواب وحاصل الكلام انا قاتمون للخصام لنديقك
 جزاء السهام ومن اذى لاحرار فاباد نفسه وابار فاسمع مني المقال اني رقيب ان تجمع المال فاذا جمعت و
 اتهمت السوال فاعلم ان **احمد** قد صال واراك الوبال والنكال - يا مسكين ان **موسى عليه**
 من الاديهيات وانكاره اكبر الجملات ولكن صد قلبك وغلظ الحجاب فرددت وتقاذفت بك الانوار
 فلا تصنع الى الغطات ويؤذيك الحق كالكم المحفظات وارذك تبا هيكل بكتابك وهو اصل تبا بك
 واني عرفت سرك ومعناه وان لم يدبر القوم معناه وما تريد الا ان تفتن قلوب السفهاء وتخدع الجمال
 لتكون لك عزرة في الاشقياء وتفوز في الاهواء وهذا خاتمة الكلام قد بركا العقلاء ولا تقعد كالعميين

لكي تستجلبين منهم حطاما

من الكلم التي تبرى خصاما

هناك الله هل ترضه العواما

وهل في ملة الاسلام اثر

اضاعوا الحق جهلا واهتضاما
اذا وجدت كمنفرد اماما

اعندك حجة اجماع فتوم
ومثلك امة قتلت حسينا

تمت

مولوی سل با صاحب امرتسری کے رسالہ حیات اسچ پر ایک نظر اور نیز ہزار روپیہ انعامی جمع کرانیکے لئے درخواست

ہم بھی یان کچھ کہیں ان دنوں میں مولوی صاحب مندرجہ العنوان نے ایک کتاب حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی زندگی ثابت کرنیکے لئے لکھی ہے جس کا نام حیات اسچ رکھا ہے۔ لیکن اگر یہ پوچھا جائے کہ انہوں نے باوجود اس قدر محنت اٹھانے اور وقت ضائع کرنے کے ثابت کیا کیا ہے تو ایک مصنف آدمی یہی جواب دینگا کہ کچھ نہیں۔ اگر مولوی صاحب موصوف کی نیت بخیر ہوتی اور انکی اس کاروبار کی علت فی حقیقت ہوتی نہ اور کچھ تو وہ اس سالہ کے لکھنے سے پہلے قرآن شریف کی ان آیات بینات کو غور سے پڑھ لیتے جن سے حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی وفات ایسی صاف طور پر ثابت ہو رہی ہو کہ گویا وہ ہماری آنکھوں کے سامنے فوت ہو گئے اور دفن کئے گئے۔ لیکن افسوس کہ مولوی صاحب موصوف ان محکم اور بین آیات سے آنکھ بند کر کے گزر گئے۔ اور بعض دوسری آیات میں تحریر کر کے اور اپنی طرف سے اور فقرے انکے ساتھ ملا کر عوام کو یہ دکھانا چاہا کہ گویا ان آیتوں سے حضرت عیسیٰ کی حیات کا پتہ لگتا ہے۔ لیکن اگر مولوی صاحب کی اس مفتر یا نہ کارروائی سے کچھ ثابت ہوتا بھی ہو تو یہی کہ انکی فطرت میں یہودیوں کی صفات کا خمیر بھی موجود ہے در نہ یہ کسی نیک بخت آدمی کا کام نہیں ہے۔ کہ قرآن کریم کی ظاہر ترکیب کو توڑ مروڑ کر اور آیات کی غیر متعلق تعلقات کو ایک دوسری سے الگ کر کے اور بعض فقرے اپنی طرف سے زائد کر کے کوئی امر ثابت کرنا چاہے اگر اسی بات کا نام ثبوت ہے تو کونسا امر ہے جو ثابت نہیں ہو سکتا بلکہ ہر یک محد اور بے ایمان اپنے مقاصد اسی طرح ثابت کر سکتا ہے۔ اس بات کو کون نہیں جانتا کہ ایک کتاب کے معنی اسی صورت میں اس کتاب کے معنی کہلاتے ہیں کہ جب اسکی ترتیب اور تعلقات فقرات اور سیاق سباق محفوظ رکھ کر کئے جائیں لیکن اگر اس کتاب کی ترتیب کو ہی زیر و زبر کیا جائے اور عبارت کے اعضا کو ایک دوسرے سے الگ کر دیا جائے اور نہایت دلیری کر کے بعض فقرات اپنی طرف سے ملا دیے جائیں تو پھر ایسی خود ساختہ عبارت لگے کوئی مدعا ثابت کرنا

چاہیں تو کیا یہ وہی یہودیانہ تحریف نہیں جسکی وجہ سے قرآن کریم میں ایسے لوگ سورا اور بزد کہلائے جنہوں نے اسی طرح توریت میں بلحاظ کارروائیاں کی تھیں۔ اگر ایسے ہی خاٹانہ تصرفات اور تحریفات سے حضرت مسیح کی زندگی ثابت ہو سکتی ہے تو پھر ہمیں تو اقرار کرنا چاہیے کہ حضرت مسیح کی زندگی ثابت ہو گئی۔ مگر اس بات کا کیا علاج کہ خدا تعالیٰ نے ایسے مہر فون کا نام خنزیر اور بوزیر رکھا ہے اور انہر لغت بھیجی ہے اور انکی صحبت سے پرہیز اور اجتناب کیا حکم ہے۔ یہ بات یاد رکھنی چاہئے کہ اہم ہی کلام کی کسی آیت میں تغیر اور تبدیل اور تقدیم اور تاخیر اور فقرات تراشی کی مجاز نہیں ہیں مگر صرف اُس صورت میں کہ جب خود نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے ایسا کیا ہو اور یہ ثابت ہو جائے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے آپ بذات خود ایسی تغیر اور تبدیل کی ہے اور جب تک ایسا ثابت نہ ہو تو ہم قرآن کی ترسیع اور تزیین کو زیر و زبر نہیں کر سکتے اور نہ اُس میں اپنی طرف سے بعض فقرات ملا سکتے ہیں۔ اور اگر ایسا کریں تو عند اللہ مجرم اور قابل مواخذہ ہیں۔ اب ناظرین خود مولوی صاحب موصوف کی کتاب کو دیکھ لیں کہ کیا وہ ایسی ہی کادوائیوں سے پُر ہے یا کہیں انہوں نے ایسا بھی کیا ہے کہ قرآن کریم کی کوئی آیت ایسے طور سے پیش کی ہے کہ اپنی طرف سے نہیں بلکہ ثابت کر کے دکھلا دیا ہے کہ خود رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث سے اس آیت کو معنی حضرت مسیح کی حیات ہی ثابت ہوتی ہے اور تکلفات اور تحریفات سے کام نہیں لیا۔ ہمیں نہ مولوی رسل بابا صاحب کچھ ضد اور عناد ہے نہ کسی اور مولوی صاحب۔ اگر وہ یہودیانہ روش پر نہ چلیں اور صحیح استدلال سے کام لیں تو پھر ثابت شدہ امر کو قبول کرنا بے ایمانی اگر کوئی تعصبات الگ ہو کر اس بات میں فکر کرے کہ حقیقتیں کیونکر ثابت ہوتی ہیں اور انکی ثبوت کے قواعد کیا ہیں تو وہ سمجھ سکتا ہے کہ خدا تعالیٰ نے ایسا قاعدہ صرف ایک ہی رکھا ہے اور وہ یہ ہے کہ صاف اور صریح اور بدیہی امر کو نظری امور کے ثابت کرنے کے لئے بطور دلائل کے استعمال کیا جائے اور اگر ایسے امر کو بطور دلیل کے پیش کریں کہ وہ خود نظری اور شبہ امر ہے تو تکلفات اور تاویلات اور تحریفات سے گھر اگیا ہے تو اسکو دلیل نہ کہیں گے بلکہ وہ ایک لگدعویٰ ہے جو خود دلیل کا محتاج ہے افسوس کہ ہمارے سادہ لوح مولوی دلیل اور دعویٰ میں بھی فرق نہیں کر سکتے۔ اور اگر کسی دعویٰ پر دلیل طلب کی جائے تو ایک اور دعویٰ پیش کر دیتی ہیں اور نہیں سمجھتے کہ وہ خود محتاج ثبوت ایسا ہی ہے جیسا کہ پہلا دعویٰ ہم نے اپنے مخالف الازہر مولوی صاحب جو کہ حضرت مسیح علیہ السلام کی حیات و ممات کو بارے میں صرف ایک ہی حوالہ کیا تھا اگر ایمان داری سے اس سوال میں غور کرتے تو انکی ہدایت کو لئے ایک ہی سوال کافی تھا مگر کسی کو ہدایت پانیکلی خواہش ہوتی تو غور بھی کرتا۔ سوال یہ تھا کہ اللہ جل شانہ نے قرآن کریم میں حضرت مسیح علیہ السلام کی نسبت دو جگہ توفی کا لفظ استعمال کیا ہے اور یہ لفظ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو حق میں بھی قرآن کریم میں آیا ہے اور ایسا ہی حضرت یوسف علیہ السلام کی دعائیں میں بھی یہی لفظ اللہ جل شانہ ذکر فرمایا ہے اور کتنے اور مقامات میں بھی موجود

ہے۔ اور ان تمام مقامات پر نظر ڈالو تو سے ایک نصف مزاج آدمی پورا اطمینان سے سمجھ سکتا ہے کہ توفی کو معنی ہر جگہ قبض روح اور مارنے کو ہیں نہ اور کچھ۔ کتب حدیث میں بھی یہی محاورہ بھرا ہوا ہے۔ کتب حدیث میں توفی کو لفظ کو صدا جگہ پاؤ گے مگر کیا کوئی ثابت کر سکتا ہے کہ بجز مارنے کسی اور معنی پر بھی استعمال ہوا؟ ہرگز نہیں بلکہ اگر ایک آدمی عرب کو کہا جائے کہ توفی ریڈ تو وہ ہر فقرہ سے یہی سمجھ جائے گا کہ ریڈ وفات پا گیا خیر عربوں کا عام محاورہ بھی جانی دو خود آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے ملفوظات مبارکہ سے بھی ثابت ہوتا ہے کہ جب کوئی صحابی یا آپ کے عزیزوں میں سے فوت ہوتا تو آپ توفی کو لفظ سے ہی اسکی وفات ظاہر کرتے تھے اور آنجناب صلی اللہ علیہ وسلم نے وفات پائی تو صحابہ نے بھی توفی کو لفظ سے ہی آپ کی وفات ظاہر کی۔ اسی طرح حضرت ابو بکر کی وفات حضرت عمر کی وفات غرض تمام صحابہ کی وفات توفی کو لفظ سے ہی تقریراً تحریراً بیان ہوئی اور مسلمانوں کی وفات کو لئے یہ لفظ ایک غلت کا قرار پایا تو پھر جب سیم پر یہی وارد ہوا تو کیوں اسکی خود تراشیدہ معنی لئے جاتے ہیں۔ اگر یہ عام محاورہ کا فیصلہ منظور نہیں تو دوسرا طریق فیصلہ یہ ہے کہ یہ دیکھا جائے کہ جو سیم کو متعلق قرآنی آیات میں توفی کا لفظ موجود ہے اس کے معنی رسول صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کے صحابہ کیا کیے ہیں چنانچہ ہم نے یہ تحقیقات بھی کی تو بعد دریافت ثابت ہوا کہ صحیح بخاری میں یعنی کتاب التفسیر میں آیت فلما توفیتنی کو معنی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف سے مارنا ہی لکھا ہے اور پھر اسی موقع پر آیت انی متوفیک کو معنی حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے مہیتک درج میں یعنی اے عیسیٰ میں تجھے مارنے والا ہوں۔ اب ان حضرات مولویوں کوئی پوچھو کہ پہلا فیصلہ تو تم نے منظور کیا مگر صحابہ کا فیصلہ اور خاکسار رسول صلی اللہ علیہ وسلم کا فیصلہ قبول نہ کرنا اور پھر بھی کہتے رہنا کہ توفی کو اوئے معنی میں ایمان داری ہو یا بے ایمانی۔ ایسے تعصب بھی ہزار حیف کہ ایک لفظ کے معنی رسول صلی اللہ علیہ وسلم کے منہ سے بھی سنکر قبول نہ کریں بلکہ کوئی اور معنی تراشیں اور اس فیصلہ کو منظور نہ رکھیں جو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے آپ کر دیا ہے اور اپنی نزاع کو اسد اور رسول کی طرف رد نہ کریں بلکہ اسطو اور افلاطون کی منطق سے مدد لیں یہ طریق صحابہ کا نہیں، البتہ اشقیاء ہمیشہ ایسا ہی کرتے ہیں۔ ہمارے لئی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی شہادت اور کوئی بڑھکر شہادت نہیں ہمارا تو اس بات کو سنکر بد دل بن جاتا ہے کہ جب ایک شخص کے سامنے رسول صلی اللہ علیہ وسلم کا فیصلہ پیش کیا جائے تو وہ اسکو قبول نہیں کرتا اور دوسری طرف بہکتا پھرتا ہے۔ پھر نہ معلوم ان حضرات کو کس قسم کے ایمان ہیں کہ نہ قرآن کریم کا فیصلہ انکی نظر میں کچھ چیز ہے نہ رسول صلی اللہ علیہ وسلم کا فیصلہ نہ صحابہ کی تفسیر۔ یہ کیا زمانہ آگیا کہ مولوی کہہ لیں کہ رسول کو چھوڑتے جاتی ہیں اور اگر بہت تنگ کیا جائے اور کہا جائے کہ جس حالت میں رسول صلی اللہ علیہ وسلم نے توفی کو معنی مارنا کر دی ہیں تو پھر کیوں آپ لوگ قبول نہیں کرتے تو آخری جواب ان حضرات کا یہ ہے کہ حضرت مسیح کی زندگی پر اجماع ہو چکا ہے پھر ہم کیوں نہ قبول کر لیں مگر یہ عذر بھی تو از گناہ اور نہایت مکروہ چالاک اور بے ادبی ہے۔ کیونکہ جس اجماع میں ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم داخل نہیں ہیں بلکہ اُس کے

حاشیہ: طلبہ ابی اور سندرکین حضرت عائشہ سے حدیث ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی وفات کی باری میں فرمایا کہ عیسیٰ بن مریم اکیسویں برس تک جیتا رہا۔

سچ مخالف ہیں وہ اجماع کیسا اور کیا حقیقت رکھتا ہے۔ ماسوا اسکے اجماع کا دعویٰ بھی سراسر جھوٹ اور افتراء ہے۔ دیکھو کتاب مجمع بحار الانوار جلد اول صفحہ ۲۸۶ جو اسمین حکم کے لفظ کی شرح میں لکھا ہے یزید (ای یزید علیہ السلام) حکمًا ای حاکم ہذا الشریعۃ الانبیاء والاكثر ان عیسیٰ لم یأت وقال مالک مات ہوا بن ثلث وثلثین سنۃ یعنی عیسیٰ ایسی حالت میں نازل ہوگا جو اس شریعت کو مطابق حکم کرے گا نہ نبی ہو کر۔ اور اکثر کا یہ قول ہے کہ عیسیٰ نہیں مرا۔ اور امام مالک نے کہا ہے کہ عیسیٰ مر گیا اور وہ تینتیس برس کا تھا جب مت ہوا۔ اب دیکھو کہ امام مالک کس شان اور مرتبہ کا امام اور فی القرون کے زمانہ کا اور کڑا آدمی انکے پیرو میں جب انہیں کا یہ مذہب ہوا تو گویا یہ کہنا چاہئے کہ کڑا عالم فاضل اور متقی اور اہل ولایت جو سچے پیرو حضرت امام صاحب تھے انکا یہی مذہب تھا کہ حضرت عیسیٰ فوت ہو کر ہیں کیونکہ ممکن نہیں کہ سچا پیرو اپنے امام کی مخالفت کرے خاکر ایسے امر میں جو نہ صرف امام کا قول بلکہ خدا کا قول سول کا قول صحابہ کا قول تابعین کا تبع تابعین کا قول ہے۔ اب ذرہ شرم کرنا چاہئے کہ جب ایسا عظیم الشان امام جو تمام ائمہ حدیث سے پہلے ظہور پذیر ہوا اور تمام احادیث نبویہ پر گویا ایک دائرہ کی طرح محیط تھا جب اسکی یہ مذہب تو کس قدر حیا کی برخلافت کہ ایسے مسئلہ میں اجماع کا نام لینا فسوس کہ حضرت مولوی صاحب عام کو دھوکہ دیتے ہیں مگر بولنے کو وقت یہ خیال نہیں کرتے کہ دنیا تمام اندھی نہیں کتا بونکو دیکھو دے اور خیانتوں کو ثابت کرنے کے لیے بھی تو اسی قوم میں موجود ہیں۔ یہ نام کے مولوی جب بکھتے ہیں کہ نصو قرآنہ اور حدیث کے پیش کرنے سے عاجز آگئے اور گریز گاہ باقی نہیں رہا اور کوئی حجت تھیں نہیں تو ناچار ہو کر کہہ دیتے ہیں کہ اس پر اجماع کسی نے سچ کہا ہے کہ ملا آن شاہ کہ بند نشود اگرچہ دروغ گوید۔ یہ حضرات یہ بھی جانتے ہیں کہ خود اجماع کے معنوں میں ہی اختلاف ہے۔ بعض صحابہ تک ہی محدود رکھتے ہیں۔ بعض قرون ثلثہ تک بعض ائمہ اربعہ تک مگر صحابہ اور ائمہ کا حال تو معلوم ہو چکا اور اجماع کے توڑنے کو لئے ایک فرد کا باہر رہنا بھی کافی ہوتا ہے چہ جائیکہ امام مالک رضی اللہ عنہ جیسا عظیم الشان امام جسکے قول کے کڑا آدمی ثقیب بنو حضرت عیسیٰ کی وفات کا صریح قائل ہو۔ اور پھر یہ لوگ کہیں کہ انکی حیات پر اجماع ہے۔ شرم۔ شرم۔ شرم۔ اور اجماع کے بار میں امام احمد رضی اللہ عنہ کا قول نہایت تحقیق اور انصاف پر مبنی ہے وہ فرماتے ہیں کہ جو شخص اجماع کا دعویٰ کرے وہ جھوٹا ہے اس معلوم ہوا کہ مسلمانوں کے لئے سچی اور کامل دستاویز قرآن در حدیث ہی ہے باقی ہمہ ہیچ۔ مگر جو حدیث قرآن کی بیانات محکمات کو مخالف ہوگی اور اسکے قصص کے برخلاف کوئی قصہ بیان کرے گی وہ دراصل حدیث نہیں ہوگی کوئی محرف قول ہوگا یا سرے سے موضوع اور جعلی۔ اور ایسی حدیث بلاشبہ رد کر لائق ہوگی لیکن یہ خدا تعالیٰ کا فضل اور کرم ہے کہ مسئلہ وفات مسیح میں کسی جگہ حدیث قرآن شریف کی مخالفت نہیں کی بلکہ تصدیق کی۔ قرآن من متوفیک آیا ہے حدیث من میئتک آیا ہے۔ قرآن میں فلما توفیتنہ آیا حدیث میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے وہی لفظ فلما

توفیق تخی بغیر تغیر و تبدیل کے اپنے پروردگار کے ظاہر فرمادیا کہ اسکے معنی مارنا ہونہ اور کچھ اور نبی کی شان سے بعید کہ خدا تعالیٰ کو
مرادی معنوں کی تحریف کرے۔ اور ایک آیت قرآن شریف کی جس کے معنی خدا تعالیٰ کے نزدیک زندہ اٹھا لینا ہوا اسی کو اپنی طرف
منسوب کر کے اسکے معنی مار دینا کر دیکو یہ تو خیانت اور تحریف ہے اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف اس گندی کارروائی کو منسوب کرنا میرے
نزدیک اول درجہ کافس بلکہ کفر کے قریب قریب ہے۔ افسوس کہ حضرت عیسیٰ کی زندگی ثابت کرنے کے لئے ان خیانت پیشہ مولویوں کی
کہان تک فبت پہنچی ہے کہ نعوذ باللہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو بھی محرف القرآن ٹھہرایا بجز اسکے کیا کہیں کہ لعنة الله على الخائنین
الکاذبین یہ بات نہایت سیدھی اور صاف تھی کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے آیت فلما توفیتنی کو اسی طرح اپنی ذات کی نسبت
منسوب کر لیا جیسا کہ وہ آیت حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی طرف منسوب تھی اور منسوب کرنے کو وقت یہ فرمایا کہ اس آیت کو جب حضرت عیسیٰ
کی طرف منسوب کریں تو اس کو اور مضے ہونگو اور جب میری طرف منسوب تو اسکے اور مضے ہیں حالانکہ اگر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی
نیت میں کوئی مضوی تغیر و تبدیل ہوتی تو رفع قنہ کو لئے یہ عین فرض تھا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اس تشبیہ و تمثیل کے موقع پر
فرمادیتے کہ میرا اس بیان سے کہیں یوں نہ سمجھ لینا کہ بسطوح میں قیامت کے دن فلما توفیتنی کہہ کر جناب الہی میں ظاہر کرونگا کہ
گہٹنے والو لوگ میری وفات کے بعد بڑے اسی طرح حضرت مسیح بھی فلما توفیتنی کہہ کر ہی کہیں گے کہ میری وفات کے بعد میری امت
کے لوگ بڑے کیونکہ فلما توفیتنی سے میں تو اپنا وفات پا نامراد رکھتا ہوں لیکن مسیح کی زبان سے جب فلما توفیتنی نکلیگا
تو اس کے وفات پا نامراد نہیں ہوگا بلکہ زندہ اٹھایا جانا مراد ہوگا۔ لیکن آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ فرق کر کے نہیں دکھلایا
جس سے قطعی طور پر ثابت ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے دو موقعوں پر ایک ہی معنی مراد لیے ہیں پس اب ذرا آنکھ کھول کر
دیکھ لینا چاہئے کہ جبکہ فلما توفیتنی کے لفظ میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اور حضرت عیسیٰ دو شریک ہیں گویا یہ آیت دونوں کے
حق میں وارد ہو تو اس آیت کو خواہ کوئی معنی کر دوں وہ میں شریک ہو گویا اگر تم یہ کہو کہ اس جگہ تو فی کو معنی زندہ آسمان پر اٹھایا
جانا مراد ہے تو نہیں قرار کرنا پڑیگا کہ اس زندہ اٹھائی جانے میں حضرت عیسیٰ کی کچھ خصوصیت نہیں بلکہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم
بھی زندہ آسمان پر اٹھائے گئے ہیں کیونکہ آیت میں دونوں کی مساوی شراکت ہے۔ لیکن یہ تو معلوم ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم
زندہ آسمان پر نہیں اٹھائے گئے بلکہ وفات پا گئے ہیں اور مدینہ منورہ میں آپ کی قبر مبارک موجود ہے تو بہر حال ماننا
پڑا کہ حضرت عیسیٰ بھی وفات پا گئے ہیں اور لطف تو یہ کہ حضرت عیسیٰ کی بھی بلاد شام میں قبر موجود ہے اور ہم زیادہ صفائی کو لئے
ابجگہ حاشیہ میں اغویم حبشی فی السید مولوی محمد السعیدی طرابلسی کی شہادت درج کرتے ہیں اور وہ طرابلسی بلاد شام کے رہنے
والی ہیں اور انہیں کی حدود میں حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی قبر ہے۔ اور اگر کہو کہ وہ قبر جعلی ہے تو اس جعل کا ثبوت دینا چاہئے

۱۔ جب حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی قبر کی نسبت حضرت سید مولوی محمد السعیدی طرابلسی الشامی ہی بذریعہ خط دریافت کیا تو انہوں نے

اور ثابت کرنا چاہیے کہ کس وقت یہ جبل بنایا گیا ہے اور اس صورت میں دوسرے انبیاء کی قبروں کی نسبت بھی تسلی نہیں رہ سکی اور امان اٹھ جائیگا۔ اور کہنا پڑیگا کہ شاید وہ تمام قبریں جعلی ہی ہوں۔ بہر حال آیت فلما توفیتہ سے یہی معنی ثابت ہوئے کہ مار دیا۔ بعض نادان نام کے مولوی کہتے ہیں کہ یہ تو سچ ہے کہ اس آیت فلما توفیتہ کے ماننا ہی معنی میں نہ اور کچھ لیکن وہ موت نزول کو بعد وقوع میں آنیکی اور اب تک واقع نہیں ہوئی۔

لیکن افسوس کہ یہ نادان نہیں سمجھتے کہ اس طور سے آیت کو معنی فاسد ہو جاتے ہیں کیونکہ آیت کے معنی تو یہ ہیں کہ حضرت عیسیٰ جناب آپ ہی میں عرض کرینگے کہ میری امت کو لوگ میرے مرنے کے بعد بگڑے ہیں۔ یعنی جب تک میں زندہ تھا وہ سب صراط مستقیم پر قائم تھے اور میرے مرنے کے بعد میری امت بگڑی۔ نہ میری زندگی میں۔

سو اگر یہ کہا جائے کہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام اب تک فوت نہیں ہوئے تو ساتھ ہی یہ بھی اقرار کرنا پڑیگا۔ کہ انجی امت بھی ایک بگڑی نہیں۔ کیونکہ آیت اپنے منطوق سے صاف بتا رہی ہے کہ امت نہیں بگڑے گی جب تک وہ فوت نہ ہو جائیں۔ اور فوت کا لفظ یا یون کہو کہ مرنے کی حقیقت کھلی کھلی ہے جسکو سارا جہان جانتا ہے۔ اور وہ یہ کہ جب ایک انسان کو فوت شدہ کہینگے تو اُس سے یہی مراد ہوگی کہ ملک الموت نے اُسکی روح کو قبض کر کے بدن

میرے خط کو جواب میں خط لکھا جسکو میں ذیل میں مع ترجمہ لکھتا ہوں۔

نسخہ
میں
میں
میں

يا حضرة مولانا واما منا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نسأل الله الشافي ان يشفيكم- اما ما سألتكم عن قبر عيسى عليه السلام وحالات أخرى مما يتعلق به فابينه مفصلاً في حضرتكم وهو ان عيسى عليه السلام ولد في بيت لحم وبينه وبين بلدة القدس ثلاثة اقواس وقبره في بلدة القدس والى الان موجود وهناك كنيسة وهي اكبر الكنائس من كنائس النصارى وداخلها قبر عيسى عليه السلام كما هو مشهور وفي تلك الكنيسة ايضا قبرا لمرير ولكن كل من القبرين على حدة وكان اسم بلدة القدس في عهد بنى اسرائيل يروشلم ويقال ايضا اورشليم وسميت من بعد المسيح ايليا ومن بعد الفتح الاسلامية الى هذا الوقت اسمها القدس والا عا جم تسميها بيت المقدس واما عدة اميا الفصل بينها وبين طرابلس فلا اعلمها تحقيقاً نعم يُعلم تقريباً نظر على الطرق والمنازل وتختلف الصرق - الطريق الا ول من طرابلس الى بيروت فمن طرابلس الى بيروت منزلة متوسطة (وقدرا المنزل عندنا من الصباح الى قريب العصر) ومن بيروت الى صيدا منزل واحد ومن صيدا الى حيفا منزل واحد ومن حيفا الى عكا منزل واحد ومن عكا الى صور منزل واحد ويقال لبلاد الشام سورير نسبة الى

علحدہ کر دیا ہے۔ اب مصنفین انصافاً بتلاویں کہ حضرت عیسیٰ کی وفات پر اس سے زیادہ ترکیا ثبوت ہوگا اور کیا دنیا میں اس سے زیادہ تر منطقی فیصلہ ممکن ہے جو اس آیت نے کر دیا پھر اسکے مقابل پر یہودیوں کی طرح خدا تعالیٰ کی پاک کلام کو تحریف کر کے اور گندے دل کے ساتھ اپنی طرف سے اسکے معنی گھڑنا اگر فسق اور الحاد کا طریق نہیں ہے تو اور کیا ہے۔ انصاف یہ تھا کہ اگر اس قطعی اور یقینی ثبوت کو ماننا نہیں تھا تو اسکو توڑ کر دکھلاتے مگر ہمارے مخالفوں نے ایسا نہیں کیا اور تا دیلات رکیکہ کر کے اور سچائی کے راہوں کو بجلی چھوڑ کر ہم پر ثابت کر دیا کہ ان کو سچائی کی کچھ بھی پروا نہیں ہے۔

انہوں نے انکار حیات عیسیٰ کو کلمہ کفر تو ٹھہرایا مگر آنکھ کھول کر نہ دیکھا کہ قرآن اور نبی آخر الزمان دونوں متفق ^{لفظ} واللسان حضرت عیسیٰ کی وفات کے قائل ہیں۔ امام مالک جیسے جلیل الشان امام قائل وفات ہو گئے اور امام بخاری جیسے مقبول الزمان امام حدیث نے محض وفات کے ثابت کرنے کے لئے دو متفرق مقامات کی آیتوں کو ایک جگہ جمع کیا۔ ابن قیم جیسے محدث نے مراجع السالکین میں وفات کا اقرار کر دیا۔ ایسا ہی علامہ شیخ علی بن احمد نے اپنی کتاب سراج منیر میں انکی وفات کی تصریح کی۔ معتزلہ کے بڑے بڑے علما وفات کے قائل گذر گئے۔ پر ابھی

تلك البلدة في القديم - ثم من سورالي يا فامنزل كبير وهي على ساحل البحر ومنها الى القدس منزل صغير والان صنع الريل منها الى القدس ويصل للقاصدين يا فالي القدس في اقل من ساعة فعدة المسافر من طرابلس الى القدس تسعة ايام مع الراحة واليه اطرق من طرابلس فاقربها طريق البحر بحيث لو ركب الانسان من طرابلس بالمركب الناري يصل اليه يا فابومر ولبيلة ومنها الى القدس ساعة في الريل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ادام الله وجودكم وحفظكم وايدكم ونصركم على اعدائكم - امين -

کتبہ خادمکم محمد السعید الطرابلسی عفا الله عنه -

ترجمہ اے حضرت مولانا واما انا السلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ میں خدا تعالیٰ سے چاہتا ہوں کہ آپکو شفاعت بخشے۔ (میری بیماری کی حالت میں یہ خط شامی صاحب کا آیا تھا) جو کچھ آپ نے عیسیٰ علیہ السلام کی قبر اور دیگر حالات کے متعلق سوال کیا ہے سو میں آپ کی خدمت میں مفصل بیان کرتا ہوں اور وہ یہ ہے کہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام بیت اللحم میں پیدا ہوئے اور بیت اللحم اور بلدہ قدس میں تین کوس کا فاصلہ ہے اور حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی قبر بلدہ قدس میں ہے۔ اور اب تک موجود ہے۔ اور اسپر ایک گرجا بنا ہوا ہے اور وہ گرجا تمام گرجاؤں سے بڑا ہے اور اسکے اندر حضرت عیسیٰ کی قبر ہے۔ اور اسی گرجا میں حضرت مریم صدیقہ کی قبر ہے۔ اور دونوں قبریں علحدہ علحدہ ہیں۔ اور بنی اسرائیل کے

ہمارے مخالفوں کی نظر میں حضرت عیسیٰ کی حیات پر اجماع ہی رہا۔ یہ خوب اجماع ہے۔ خدا تعالیٰ ان لوگوں کو حال پر رحم کرے یہ تو حد سے گزر گئے۔ جو باتیں اللہ اور رسول کے قول سے ثابت ہوتی ہیں انہیں کو کلمات کفر قرار دیا انا للہ وانا الیہ راجعون۔

اب ہم اس تقریر کو زیادہ طول دینا نہیں چاہتے اور نہ ہم جتلانا چاہتے ہیں کہ مولوی رسل بابا صاحب کا رسالہ حیات مسیح کس قدر بے بنیاد اور وابیات باتوں سے پُر ہے۔ لیکن نہایت ضروری امر جس کے لئے ہم نے یہ رسالہ لکھا ہے یہ ہے کہ مولوی صاحب موصوف نے اپنے رسالہ مذکورہ میں محض عوام کا دل خوش کرنے کے لئے یہ چند لفظ بھی منہ سے نکال دیے ہیں کہ اگر ہمارے دلائل حیات مسیح توڑ کر دکھلا دیں تو ہم ہزار روپیہ دیں گے۔ اگرچہ دلائل کا حال تو معلوم ہے کہ مولوی صاحب موصوف نے ناحق چند ورق سیاہ کر کے ایک قدیم پردہ اپنا فاش کیا اور ایسی بیہودہ باتیں لکھیں کہ بجز دو نام کے ہم تیسرا نام انکار رکھ ہی نہیں سکتے۔ یعنی یا تو وہ صرف دعاوی ہیں جنکو دلیل کہنا بیجا اور محقق ہے۔ اور یا یہودیوں کی طرح قرآن شریف کی تحریف ہے۔ اس سے زیادہ کچھ نہیں۔ اور معلوم ہوتا ہے کہ انکو دل میں بھی یہ یقین جما ہوا ہے کہ میری کتاب میں کچھ نہیں اس لئے انہوں نے اس پردہ پوشی کے لئے آخر کتاب کے کہ بھی دیا ہے کہ میری کتاب سمجھ میں نہیں آئیگی۔ جب تک کوئی سبقاً سبقاً مجھ سے نہ پڑھے۔ یہ کیوں کہا صرف اس لئے کہ انکو معلوم تھا کہ میری کتاب دلائل شافیہ سے محض خالی اور طبل تہی ہے۔ اور ضرور جاننے والے

عہد میں بلدہ قدس کا نام برد شلم تھا اور اسکو اور شلم بھی کہتے ہیں۔ اور حضرت عیسیٰ کے فوت ہونے کے بعد اس شہر کا نام ایلیارکھا کیا اور پھر فتوح اسلامیہ کے بعد اسوقت تک اس شہر کا نام قدس نام سے مشہور ہے۔ اور عجمی لوگ اسکو بیت المقدس کے نام سے بولتے ہیں۔ مگر طرابلس اور قدس میں جو فاصلہ ہے میں تحقیقے طور پر اسکو بتا نہیں سکتا کہ کس قدر ہے۔ مان رامون اور منزوں کے لحاظ سے تقریباً معلوم ہے۔ اور طرابلس سے قدس کی طرف جانے کے لئے راہیں ہیں۔ ایک یہ ہے کہ طرابلس سے بیروت کو جائیں۔ اور طرابلس سے بیروت تک دو متوسط منزلیں ہیں۔ اور ہم لوگ منزل اسکو کہتے ہیں جو صبح سے عصر تک سفر کیا جائے اور پھر بیروت سے میدان تک ایک منزل ہو اور میدا سے حیفان تک ایک منزل اور حیفان سے عکا تک ایک منزل اور عکا سے سور تک ایک منزل اور بلاد شام کو سور یہ اسی نسبت کی ہے سے کہتے ہیں۔ یعنی اس بلدہ قدیمہ کی طرف منسوب کر کے سور یہ نام رکھتی ہیں۔ پھر سور سے یافان تک ایک منزل کیمر ہے اور یافا بحر کے کنارے پر ہے اور یافا سے قدس تک ایک چھوٹی سی منزل ہے۔ اور اب یافا سے قدس تک ریل لیا جا رہی ہے۔ اور اگر ایک یافا سے قدس کی طرف سفر کرے تو ایک گھنٹہ سے پہلے پہنچ جاتا ہے۔ سو اس صاحب

بیت المقدس

جان جائیں گے کہ اس میں کچھ نہیں۔ لہذا تعلیق بالمحال کی طرح انہوں نے یہ کہہ دیا کہ وہ دلائل جو بیٹے لکھے ہیں ایسے پوشیدہ ہیں کہ وہ ہر ایک کو نظر نہیں آتیں گے صرف میری زبان اُنکی کنجی رہیگی اور جب تک کوئی میرے دروازہ پر ایکٹ تھیر کر اور میری شاگردی اختیار کر کے اس مجموعہ کو اس سبقاً سبقاً مجھ سے نہ پڑھے تب تک ممکن ہی نہیں کہ ان اوراق پر لکھنے سے کچھ حاصل ہو سکے۔ ای فضل کو مولوی اگر تیرے دلائل ایسے ہی گور میں پڑے ہوئے اور تاریکی میں اُترے ہوئے ہیں کہ وہ تیری کتاب میں ایک نہ ثبوت کی طرح اپنا وجود بتلا ہی نہیں سکتے تو ایسی بیہودہ اور فضول کتاب کے بنانے کی ضرورت ہی کیا تھی جب تجھے خود معلوم تھا کہ دلائل نہایت نکمے اور بے معنی ہیں بہانہ کہ تیرے زبانی بکواس کے سوا ہر نشان میں تو ایسی کتاب کا لکھنا ہی بے سود تھا بلکہ انکا دلائل نام رکھنا ہی بے محل اور جائے شرم اور یا وہ کوئی میں داخل ہے۔

اگرچہ اس پر فتنہ دنیا میں ہزاروں طرح کے فریب ہو رہے ہیں مگر ایسا فریب کسی نے کم سنا ہوگا کہ جو اس مولوی رسل بابا صاحب نے کیا کہ دلائل سمجھنے کے لئے شاگردی اور سبقاً سبقاً کتاب پڑھنے کی شرط لگا دی اور دل میں یقین کر لیا کہ یہ تو کسی دانا سے ہرگز نہیں ہوگا کہ ایک نادان غبی کی شاگردی اختیار کرے اور اس کے شیطانی رسالہ کو سبقاً سبقاً اس سے پڑھے اس امید سے کہ حضرت مسیح کی زندگی کے دلائل ایسے پوشیدہ طور پر اسکی کتاب میں چھپے ہوئے ہیں کہ تمام دنیا اپنی آنکھوں سے انکو دیکھ نہیں سکتی اور نہ انکے رسالہ میں انکا کچھ بتا لگا سکتی ہے۔ اگرچہ ہزار یا کروڑ مرتبہ پڑھے اور نہ رسالہ میں انکا کچھ پتہ لگ سکتا ہے کہ کہاں میں صرف مصنف کی رہنمائی سے نظر آ سکتے ہیں۔ ورنہ قیامت تک پتہ لگنے سے نو میدی ہے۔

اے ناظرین کیا آپ لوگوں نے کبھی اس سے پہلے بھی کوئی ایسی کتاب سُنی ہے جسکے دلائل کتاب میں درج ہو کر پھر بھی مصنف کی بیٹ میں ہی رہیں۔ افسوس کہ آج کل کے ہمارے مولویوں میں ایسی ہی بیہودہ مکاریاں پائی جاتی ہیں جن سے مخالفین کو منہسی اور ٹھٹھے کا موقع ملتا ہے۔ اسکی وجہ یہی ہے کہ جو فاضل اور عالم اور واقعی اہل علم ہیں وہ تو ان کو تہ اندیشوں اور نادانوں سے کنارہ کر کے ہماری طرف آتے جاتے ہیں۔ یہ نام کے مولوی جو اردو بھی

سے طرابلس سے قدس تک نو دن کا سفر آرام کے ساتھ ہے مگر سمندر کا راہ نہایت قریب ہے۔ اور اگر انسان گن بوٹ میں بیٹھ کر طرابلس سے قدس کو جانا چاہے تو یا فائدہ صرف ایک دن اور رات میں پہنچ جائیگا۔ اور یا فائدہ قدس تک صرف ایک گھنٹہ کے اندر۔ والسلام۔ خدا آپ کو سلامت رکھے اور نگہبان اور مددگار ہو اور دشمنوں پر فتح بخشنے۔ آمین۔ منہ۔

بقیہ
جائے

اچھی طرح لکھ نہیں سکتے اور قرآن کریم اور احادیث سے پیغمبرین وہ صرف آبائی تقلید کی وجہ سے ہمارے ایسے مخالف ہو گئے ہیں کہ خدا جانے ہم نے ان کے کس باب یا دادے کو قتل کر دیا ہے۔ ان لوگوں کا رشتہ کا وظیفہ گالین اور ٹھٹھا اور تکفیر ہے۔ گویا کبھی مرنا نہیں کبھی پوچھے جانا نہیں کہ تم نے کیوں مسلمانوں کو کافر کہا۔ خدا تعالیٰ سے لڑائی کر رہے ہیں ضد سے باز نہیں آتے۔ مگر ضرور تھا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی یہ بیشکوی بھی پوری ہوتی کہ مہدی مہمود یعنی وہی مسیح موعود جب ظہور کریگا۔ تو اس وقت کے مولوی اس پر فتوے کفر لکھیں گے۔ اور پھر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں کہ وہ لوگ فتوے لکھنے والے تمام دنیا کے شریروں سے بدتر ہونگے اور روئے زمین پر ایسا کوئی بھی فاسق نہیں ہوگا جیسا کہ وہ۔ اور ہرگز قبول نہیں کریں گے مگر نفاق سے۔ افسوس کہ ان سادہ لوحوں کو اتنی بھی سمجھ نہیں کہ جو شخص اسد اور رسول کے قول کے مطابق کہتا ہے وہ کیونکر کافر ہو جائے گا۔ کیا کوئی شخص اس بات کو قبول کر لے گا کہ وہ ہزار اکابر اور اہل اسد جو تیرہ سو برس تک یعنی ان دنوں تک حضرت عیسیٰ کا فوت ہو جانا مانتے چلے آئے وہ سب کافر ہی ہیں۔ اور نفوذ باسدا امام مالک رضی اللہ عنہ بھی کافر ہیں جنہوں نے کر ڈر ڈاپنے پیروں کو یہی تعلیم دی۔ اور نفوذ باسدا امام بخاری بھی کافر جنہوں نے حضرت عیسیٰ کی موت کو بارے میں اپنے صحیح میں ایک غلط باب باندھا۔ ابن قیم بھی کافر جنہوں نے انکو حضرت موسیٰ کی طرح موتی میں داخل کیا۔ اور ان بزرگوں کے مسلمان جاننے والے بھی سب کافر۔ اور معتزلہ شام کافر جنکا مذہب ہی یہی ہے کہ حضرت عیسیٰ درحقیقت فوت ہو گئے۔

اے بھلے مانس مولویو کیا تمہیں ایک دن موت نہیں آئے گی جو شوخی اور چالاکی کی راہ سے سارے جہان کو کافر بنا دیا خدا تعالیٰ تو فرماتا ہے کہ جو تمہیں السلام علیکم کہے اسکو یہ مت کہو کہ لست مؤمننا یعنی اسکو کافر مت سمجھو وہ تو مسلمان ہی۔ لیکن تمہارا ان کو کافر ٹھہرایا جو تمام ایمانی عقاید میں تمہارے شریک ہیں۔ اہل قبلہ میں اور شرک سے بیزار اور درنجات رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی پیروی جانتے ہیں۔ اور پیروی سے منہ پھیرنے والے کو لعنتی اور جہنمی اور ناری سمجھتے ہیں۔ اے شریر مولویو ذرہ مرنے کے بعد دیکھنا کہ اس جلد بازی کی شرارت کا تمہیں کیا پھل ملتا ہے۔ کیا تمہیں ہمارا سینہ چاک کیا اور دیکھ لیا کہ اندر کفر ہے ایمان نہیں اور سینہ سیاہ ہے روشن نہیں۔ ذرہ صبر کرو اس دنیا کی عمر کچھ بہت لمبی نہیں۔

تمہارے نزدیک صرف چند فتنہ انگیز مولوی جو اسلام کے لئے جائے عار ہیں مسلمان ہیں اور باقی سارا جہان کافر افسوس کہ یہ لوگ کس قدر سخت دل ہو گئے کیسے پردے انکے دلوں پر پڑ گئے۔ یا آگہی اس امت پر رحم کر اور ان مولویوں کو

سے اُنکو بچالے اور اگر یہ ہدایت کے لائق ہیں تو انکی ہدایت کرورنہ انکو زمین سے اٹھالے تا زیادہ شہر نہ پھیلے اور یہ لوگ درحقیقت مولوی بھی تو نہیں ہیں تبھی تو ہم نے ان لوگوں کے سرگروہ اور امام الفتن اور استاد شیخ محمد حسین بٹالوی کو اپنے رسالہ نور الحق میں مخاطب کر کے کہا ہے کہ اگر اسکو عربیت میں کوئی حصہ نصیب ہے تو اس سالہ کی نظیر بنا کر پیش کرے اور پانچ ہزار روپیہ انعام پاوے مگر شیخ نے اس طرف مٹنہ بھی نہیں کیا حالانکہ شیخ مذکور ان تمام لوگوں کے لئے بطور استاد کے ہے اور اُسی کی تحریکوں سے یہ مردے جنبش کر رہے ہیں۔ ہم بار بار کہتے ہیں اور زور سے کہتے ہیں کہ شیخ اور تمام اُسکے ذریات محض جاہل اور نادان اور علومِ عربیہ سے بے خبر ہیں۔ ہم نے تفسیر سورۃ الفاتحہ انہیں لوگوں کے امتحان کی غرض سے لکھی اور رسالہ نور الحق اگرچہ عیسائیوں کی مولویت اُڑانے کے لئے لکھا گیا مگر یہ چند مخالف یعنی شیخ محمد حسین بٹالوی اور اُسکے نقش قدم پر چلنے والے میان رسل بابا وغیرہ جو مکفر اور بدگو اور بد زبان ہیں اس خطاب سے باہر نہیں ہیں۔ الہام سے یہی ثابت ہوا ہے کہ کوئی کافرون اور مکفرون سے رسالہ نور الحق کا جواب نہیں لکھ سکے گا۔ کیونکہ وہ جھوٹے اور کاذب اور مفتری اور جاہل اور نادان ہیں۔

اگر یہ ہمارے الہام کو الہام نہیں سمجھتے اور اپنے خبیث باطن کی وجہ سے اسکو ہماری بناوٹ یا شیطانی دسوخیاں کرتے ہیں تو رسالہ نور الحق کا جواب میعاد مقررہ میں لکھیں اور اگر نہیں لکھ سکتے تو ہمارا الہام ثابت۔ پھر جن لوگوں نے اپنی نالی اُفتی اور بے علمی دکھلا کر ہمارا الہام آپ ہی ثابت کر دیا تو وہ ایک طور سے ہمارے دعوے کو تسلیم کر گئے۔ پھر مخالفانہ بکو اس قابل سماعت نہیں اور ہماری طرف سے تمام پادریان اور شیخ محمد حسین بٹالوی اور مولوی رسل بابا امرتسری اور دوسرے اُنکے سب رفقاء اس مقابلہ کے لئے مدعو ہیں اور درخواست مقابلہ کے لئے ہم نے ان سبکو اخیر جون ۱۹۴۷ء تک مہلت دی ہے۔ اور رسالہ بالمقابل شائع کرنے کے لئے روز درخواست سے تین مہینہ کی مہلت ہے۔

پھر اگر اخیر جون ۱۹۴۷ء تک درخواست نہ کریں تو بعد اُسکے کوئی درخواست سننی نہیں جائے گی۔ اور نادانی اُنکی ہمیشہ کے لئے ثابت ہو جائیگی۔ اور مولویت کا لفظ ان سے چھین لیا جائیگا۔ لیکن اگر وہ ماہ جون ۱۹۴۷ء کے اندر بالمقابل

رسالہ بنانے کے لئے درخواست کر دیں تو تمام درخواست کنندوں کی ایک ہی درخواست سمجھی جائے گی اور صرف پانچ ہزار روپیہ جمع کرادیا جائیگا نہ زیادہ۔ اور ان میں سے جو لوگ رسالہ بالمقابل بنانے میں تعجباً سمجھے جائیں گے۔ خواہ وہ عیسائی ہونگے اور یا یہ حق کے مخالف نام کے مولوی اور یا دونوں۔ وہ اس پانچ ہزار روپیہ کو آپس میں تقسیم کر لینگے اور انکا اختیار ہوگا کہ سب اکٹھی ہو کر رسالہ بناویں غالباً اس طرح انکو آسانی ہوگی مگر آخری نتیجہ انکے لئے یہی ہوگا کہ خسر الدنیا والآخرۃ دسواذالوجہ فی الدارین۔ اور اگر ہم انکی اس درخواست کے آئینہ جیسے حکم کو مٹا دیں تو میسون کی گواہیاں ثابت ہونی چاہئیں اور جو کسی اخبار میں چھاپ کر ہمیں رجسٹری کر کر پہنچانی چاہیے۔ تین ہفتہ تک کسی بنک میں پانچ ہزار روپیہ جمع نہ کرادیں تو ہم کاذب اور ہمارا سب دعویٰ کذب تصور ہوگا۔ کیونکہ زبانی انعام دینے کا دعویٰ کرنا کچھ چیز نہیں ایک کاذب بد نیت بھی ایسا کر سکتا ہے۔ سچا وہی ہے کہ جو اسکی زبان سے نکلا اُسکو کر دکھاوے۔ ورنہ لعنۃ اللہ علی الکذبین۔ لیکن اگر ہم نے روپیہ جمع کرادیا اور پھر نفاق پیشہ لوگ مقابل پر آنے سے بھاگ گئے تو اس بد عہدی کی باعث سے جو کچھ خرچہ ہمارے عائد حال ہوگا وہ سب براہ راست یا بذریعہ عدالت اُن سے لیا جائیگا۔ اور نیز اس حالت میں بھی کہ وہ جواب لکھنے میں عہدہ برا نہ ہو سکیں اسکا اقرار بھی انکی درخواست میں ہونا چاہئے۔

اب ہم مولوی رسل بابا کی ہزار روپیہ کے انعام کا ذکر کرتے ہیں۔ ہم بیان کر چکے ہیں کہ مولوی رسل بابا صاحب نے اپنے رسالہ حیات المسیح کو ہزار روپیہ انعام کی شرط سے شائع کیا ہے کہ جو شخص اُنکے دلائل کو توڑ دے اسکو ہزار روپیہ انعام دیا جائے۔ مگر مولوی صاحب موصوف نے اسی رسالہ میں یہ بھی بیان کر دیا ہے کہ وہ دلائل رسالہ مذکورہ میں ایک عماما یا جیستان کی طرح مخفی رکھے گئے ہیں وہ کسیکو معلوم ہی نہیں ہو سکتا جب تک کوئی انہیں سے اس سالہ کو سبقاً سبقاً نہ پڑھے۔ عقل مند معلوم کر گئے ہونگے کہ یہ باتیں کس خوف نے انکے منہ سے نکالی ہیں اور کونسا دل میں دھڑکا تھا جس سے ان رو باہ بازیوں کی ضرورت ہوئی ہم تو ان باتوں کے سنتے ہی ڈانٹ کے اڑھائی حرف معلوم کر گئے اور سمجھ گئے کہ کس درد سے یہ سیا پاکیا گیا ہے اور کس خوف سے دلائل کا حوالہ اپنے پیٹ کی طرف دیا گیا ہے۔

بہر حال ہم انکو اس سالہ کے ذریعہ سے فہمائش کرتے ہیں کہ وہ ماہ جون ۱۸۹۴ء کے اخیر تک ہزار روپیہ خواجہ یوسف شاہ صاحب اور شیخ غلام حسن صاحب اور میر محمود شاہ صاحب کے پاس یعنی بالاتفاق تینوں کے پاس جمع کر اکر اُن کی دستی تحریر کے ساتھ ہمکو اطلاع دیں جس تحریر میں اُنکا یہ اقرار ہو کہ ہزار روپیہ پہنچنے وصول کر لیا اور ہم اقرار کرتے ہیں کہ مرزا غلام احمد بنی راقم ہذا کے غلبہ ثابت ہونے کے وقت یہ ہزار روپیہ ہم بلا توقف

مرزا مذکور کو دیدین گے اور رسل بابا کا اس سے کچھ تعلق نہ ہوگا۔ اس تحریر کی اسلئے ضرورت ہے کہ تاہمین بجلی اطمینان ہو جائے اور سمجھ لیں کہ روپیہ ثالثون کے قبضہ میں آگیا ہے اور تاہم اسکے بعد مولوی رسل بابا کے رسالہ کی بیچ کنی کرنے کے لئے مشغول ہو جائیں۔ اور ہم قصہ کوتاہ کرنے کے لئے اس بات پر راضی ہیں کہ شیخ محمد حسین بٹالوی یا ایسا ہی کوئی نہ ہرناک مادہ والا فیصلہ کرنے کے لئے مقرر ہو جائے فیصلہ کے لئے یہی کافی ہوگا کہ شیخ بٹالوی مولوی رسل بابا صاحب کے رسالہ کو پڑھ کر اور ایسا ہی ہمارے رسالہ کو اول سے آخر تک دیکھ کر ایک عام جلسہ میں قسم کھا جائیں اور قسم کا یہ مضمون ہو کہ اے حاضرین بخدا میں نے اول سے آخر تک دونوں رسالوں کو دیکھا اور میں خدا تعالیٰ کی قسم کھا کر کہتا ہوں کہ درحقیقت مولوی رسل بابا صاحب کا رسالہ یقینی اور قطعی طور پر حضرت عیسیٰ کی زندگی ثابت کرتا ہے۔ اور جو مخالف کا رسالہ نکلا ہے اسکے جوابات سے اسکے دلائل کی بیچ کنی نہیں ہوئی۔ اور اگر میں نے جھوٹ کہا ہے یا میرے دل میں اسکی برخلاف کوئی بات ہو تو میں دعا کرتا ہوں کہ ایک سال کے اندر مجھے جدام ہو جائے یا اندھا ہو جاؤں یا کسی اور بُرے عذاب سے مر جاؤں فقط تب تمام حاضرین تین مرتبہ بلند آواز سے کہیں کہ آمین آمین آمین۔ اور جلسہ برخاست ہو۔

پھر اگر ایک سال تک وہ قسم کھانے والا ان بلاؤں سے محفوظ رہا تو کیٹی مقرر شدہ مولوی رسل بابا کا ہزار روپیہ عزت کے ساتھ اسکو واپس دیدے گئی۔ تب ہم بھی اقرار شائع کریں گے کہ حقیقت میں مولوی رسل بابا نے حضرت مسیح علیہ السلام کی زندگی ثابت کر دی ہے۔ مگر ایک برس تک بہر حال وہ روپیہ کیٹی مقرر شدہ کے پاس جمع رہیگا۔ اور اگر مولوی رسل بابا صاحب نے اس سالہ کے شائع ہونے سے دو ہفتہ تک ہزار روپیہ جمع نہ کر دیا تو انکا کذب اور دروغ ثابت ہو جائے گا۔ تب ہر ایک کو چاہئے کہ ایسے دروغ کو لوگوں کی شر سے خدا تعالیٰ کی پناہ مانگیں۔ اور اُن سے پرہیز کریں واضح رہے کہ اس مخالف گروہ سے ہمیں عام طور پر تکلیف پہنچی ہے اور کوئی تحقیر اور توہین اور سب اور شتم نہیں جو ان سے ظہور میں نہیں آیا۔ جب تکفیر اور گالیوں سے کوئی نقصان نہ پہنچا سکے تو پھر بد دعاؤں کی طرف رخ کیا اور دن رات بد دعائیں کرنے لگے مگر ایسے بخیلوں سیہ دلوں کی ظالمانہ بد دعائیں کیونکر اس جانب قبول ہوں جو دلوں کے مخفی حالات جانتا ہے۔ آخر جب بد دعاؤں سے بھی کام نہ نکل سکا تو خدا تعالیٰ سے نوید ہو کر گورنمنٹ انگریزی کی طرف جھکے اور جھوٹی منبر لکھائی اور مقررانہ رسالے لکھے کہ اس شخص کے وجود سے فساد کا اندیشہ اور جہاد کا خوف ہے لیکن یہ دانا اور دقیقہ رس اور حقیقت شناس گورنمنٹ ایسی کم فہم تھوڑی تھی کہ ان چالاک حاسدوں کے دھوکہ میں آجاتی۔ گورنمنٹ خوب جانتی ہے کہ ایسے عقیدے تو انہیں لوگوں

ہیں اور یہی لوگ ہیں جو صدارت برہمنوں سے کہتے چلے آئے ہیں کہ اسلام کو جہاد سے پھیلانا چاہئے اور نہ صرف
اسی قدر بلکہ یہ بھی ان کا قول ہے کہ جب انکا فرضی مہدی ظہور کرے گا یا کسی خاندان سے نکلے گا اور اسی زمانہ میں
انکا فرضی عیسیٰ بھی آسمان پر سے اتر کر کوئی تیز حربہ کفار کے قتل کے لئے اپنے ساتھ ہی آسمان سے لائے گا تو دونوں ملکر
دنیا کے تمام کافروں کو قتل کر ڈالیں گے اور جس نے اسلام سے انکار کیا خواہ وہ یہود میں سے ہو یا نصاریٰ میں سے
وہ تہ تیغ کیا جائیگا یہ ان لوگوں کے بڑے بڑے عقیدے ہیں اگر شک ہو تو کسی مولوی کا عدالت میں حلفاً اظہار لیا جائے
تو عدالت پر کھل جائے کہ کیا واقعی ان لوگوں کے یہی عقیدے ہیں یا اپنے بیان میں غلطی کی ہے۔

لیکن ہم گورنمنٹ کو بلند آواز سے اطلاع دیتے ہیں کہ اس زمانہ میں جنگ اور جہاد
دین اسلام کو پھیلانا ہمارا عقیدہ نہیں ہے اور نہ یہ عقیدہ کہ جس گورنمنٹ کے
زیر سایہ رہیں اور اسکے ظل حمایت میں ہوں اور عافیت کا فائدہ اٹھاؤں اور
اسکی پناہ میں رہ کر اپنے دین کی بخوشی خاطر اشاعت کر سکیں اُسی سے باغیوں
کی طرح لڑنا شروع کر دیں۔ کیا اس گورنمنٹ انگریزی میں ہم امن اور
عافیت سے زندگی بسر نہیں کرتے کیا ہم حسب مرضی دین کی اشاعت
نہیں کر سکتے کیا ہم دینی احکام بجالانے سے روکے گئے ہیں۔ ہرگز نہیں
بلکہ سچ اور بالکل سچ یہ بات ہے کہ ہم جس کوشش اور سعی اور امن اور آزادی
سے اسلامی وعظ اور نصائح بازاروں میں کو چھو نہیں گلیو نہیں اس ملک میں کر سکتے
ہیں اور ہر ایک قوم کو حق پہنچا سکتے ہیں یہ تمام خدمات خاص مکہ معظمہ میں
بھی بجا نہیں لا سکتے چہ جائیکہ کسی اور جگہ تو پھر کیا اس نعمت کا شکر کرنا
ہم پر واجب ہے یا یہ کہ مفسدہ بغاوت شروع کر دیں۔

سو اگرچہ ہم مذہب کے لحاظ سے اس گورنمنٹ کو بڑی غلطی پر سمجھتے اور ایک شرمناک عقیدہ میں گرفتار دیکھ رہے ہیں
تاہم ہمارے نزدیک یہ بات سخت گنہ اور بدکاری میں داخل ہے کہ ایسے محسن کے مقابل پر بغاوت کا خیال بھی دل
میں لا دیں۔ ہاں بیشک ہم مذہب کے لحاظ سے اس قوم کو صریح خطاب اور ایک انسانی بناوٹ میں مبتلا دیکھتے ہیں۔
تو اس صورت میں ہم دعا اور توجہ سے اسکی اصلاح چاہتے ہیں اور خدا تعالیٰ سے مانگتے ہیں کہ اس قوم کی آنکھیں کھولے

اور اگر دلوں کو منور کرے اور انہیں معلوم ہو کہ انسان کی پرستش کرنا سخت ظلم ہے۔ حضرت مسیح علیہ السلام کیا نہیں صرف ایک عاجز انسان اور اگر خدا تعالیٰ چاہے تو ایک دم میں کروڑوں ایسے بلکہ ہزاروں درجہ اُنسے بہتر پیدا کر دے وہ ہر چیز پر قادر ہے جو چاہتا ہے کرتا ہے اور کر رہا ہے۔ مشت خاک کو منور کرنا اسکے نزدیک کچھ حقیقت نہیں جو شخص صاف دل سے اور کامل محبت سے اسکی طرف آئیگا۔ بیشک وہ اُسکو اپنے خاص بندوں میں داخل کر لے گا۔ انسان قریب کے مارج میں کہاں تک پہنچ سکتا ہے اسکا کچھ انتہا بھی یہی ہرگز نہیں۔ اے مردوں کے پرستارو زندہ خدا موجود ہے اگر اسکو ڈھونڈو گے پاؤ گے۔ اگر صدق کے پیروں کے ساتھ چلو گے تو ضرور پہنچو گے۔ یہ نامردوں اور مخنثوں کا کام ہے کہ انسان ہو کر اپنے جیسے انسان کی پرستش کرنا۔ اگر ایک کو بالکمال سمجھو ہو تو کوشش کرو کہ ویسے ہی ہو جاؤ۔ نہ یہ کہ اُسکی پرستش کرو۔ مگر وہ انسان جس نے اپنی ذات سے اپنی صفات اپنے افعال سے اپنے اعمال سے اور اپنے روحانی اور پاک قوی کے پرزور دریا سے کمال تمام کا نمونہ علماً و عملاً و صدقاً و ثباتاً دکھلایا۔ اور انسان کامل کہلایا بخدا وہ مسیح بن مریم نہیں ہے۔ مسیح تو صرف ایک معمولی سانبی تھا۔ مان وہ بھی کروڑوں مقربوں میں سے ایک تھا۔ مگر اُس عام گروہ میں سے ایک تھا اور معمولی تھا اس سے زیادہ نہ تھا۔ بس اس سے دیکھ لو کہ انجیل میں لکھا ہے کہ وہ یحییٰ بنی کا مرید تھا اور شاگردوں کی طرح اسطیغ پایا۔

وہ صرف ایک خاص قسم کے لئے آیا۔ اور افسوس کہ اسکی ذات دنیا کو کوئی بھی روحانی فائدہ پہنچ نہ سکا۔ ایک ایسی نبوت کا نمونہ دنیا میں چھوڑ گیا جسکا ضرر اسکے فائدہ سے زیادہ ثابت ہوا اور اُسکے آنے سے ابتدا اور فتنہ بڑھ گیا۔ اور دنیا کے ایک حصہ کثیر نے ہلاکت کا حصہ لے لیا مگر اسمین شک نہیں کہ وہ سچا نبی اور خدا تعالیٰ کے مقربوں میں سے تھا۔ مگر وہ انسان جو سب سے زیادہ کامل اور انسان کامل تھا اور کامل نبی تھا اور کامل برکتوں کے ساتھ آیا جس سے روحانی بحث اور حشر کی وجہ سے دنیا کی پہلی قیامت ظاہر ہوئی اور ایک عالم کا عالم مرا ہوا اُسکے آنے سے زندہ ہو گیا وہ مبارک نبی حضرت خاتم الانبیاء امام الاصفیاء ختم المرسلین فخر النبیین جناب محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم ہیں۔ اے پیارے خدا اس پیارے نبی پر وہ رحمت اور درود بھیج جو ابتداء دنیا سے تو نے کسی پر نہ بھیجا ہو۔ اگر یہ عظیم الشان نبی دنیا میں نہ آتا تو پھر جس قدر چھوٹے چھوٹے نبی دنیا میں آئے جیسا کہ یونس اور ایوب اور مسیح بن مریم اور ملاکی اور یحییٰ اور ذکر یا وغیرہ وغیرہ ان کی سچائی پر ہمارے پاس کوئی بھی دلیل نہیں تھی اگرچہ سب مقربا و روجیہ اور خدا تعالیٰ کے پیارے تھے۔ یہ اُسی نبی کا احسان ہے کہ یہ لوگ بھی دنیا میں سچ سمجھے گئے۔ اللہم صل وسلم وبارک علیہ والہ واصحابہ اجمعین واخر دعوانا ان الحمد للہ رب العالمین ۛ

الْوَصِيَّةُ لِلَّهِ رِقُومٌ لَا يَعْلَمُونَ

أيها العلماء والمشائخ والفقهاء اني رأيت تعاميكُم فمصنفاتكم فتاجج قلبي
لجهلاتكم انكم تسرون في المعامح ولا تخافون جوب الحوامح واني عفت
ان افصل حالكم وابتين مقالكم اتعامتكم مع سلامة البصر وتجاهلتم
مع العلم والخبر كان عندكم العقل والفهم الصافي ولكن النفس صارت ثالثة
الا ثانی - ارحب لعين سلب عينيكم والطمع في كرم الناس محق كرميتكم
اقرءتم العلوم للقرى وتعلمتم لرغفان القرى - وباعدتم عن الاخلاص الذي
هو شعار الانبياء وحلية الاولياء - تركتم الشريعة واتبعتم النفس الدنية -
وصرتم قوما خاسرين - اكلتم الدنيا بانواع الدقايق وما نجا من فتحكم احد
القبيل والديار - طوراً تلدغون في حلال الغطات واخرى بالكلم المحفظات - واجد
فيكم مايسم بالاخلاق وما اجد شيئاً من محاسن الاخلاق - فانا لله على مصيبة
الاسلام والحقال - رياض خير الانام - وانا نكتب قصتكم متجراً بالغصص ومتورعا
من مبالغات القصص - انكم جعلتم لاسلام مصطبة المقيفين واخان المدرزين
والمشقشين - اتقوا الله ويوم الاهوال وحلول الافات وتغير الاحوال واذكروا
الحمام ومساورة الاعلال وفضوح الآخرة وسوء المال واتركوا الكبر والعجب والخيلاء
فانها لا يزيدكم الا الغطاء - ولا تصح صفة العبودية الا بعد ذوبان جذبات الحجة عن
النفس الذي هو على بحر السلوك كزبد فلا تطيعوا الزبد كعبد واطلبوا بحر ماء معين -

واعلم يا طالب الحق ان علماء السوء ما يخرجون من الفم أضر على الناس من السم ومن

كل بلد يوجد على وجه الارضين - فان السموم اذا اضرت فلا تضر الا الاجسام
واما كلامهم فيضرا الارواح ويهلك العوام بل ضررهم اشد واكثر من ابليس العين
يلبسون الحق بالباطل - ويسلون سيوف المكر كالقاتل - ويصرون على كلمات
خرجت من افواههم وان كانوا على خطاء مبين - فاستعد بالله منهم ومن كلماتهم
واجتنبهم وجهالاتهم وكن مع العلماء الصادقين - ولا تضحك على مواجيد الاولياء
والاسرار التي كشفت على تلك الاصفياء فانهم مظاهر نور الله وينابيع رب العالمين
واعلم انهم قوم صادقون في الاحوال والمحفوظون في الافعال والاعمال ويعلمون
من اشياء لا يعلمها عقل العلماء ويعطون من علم لا يعطى مثله احد من العقلاء فلا ينكر
الا الذي فيه بقية من مس الشيطان واثر من اثار الجان ولا يكفرهم الا الاعمال الذميمة
ليس هم الا تكفير الصالحين الا ان الله عباد يحبهم ويحبونه اثرهم وملاقلوبهم من
حبه وحب رضائهم ففسوا انفسهم استغراقا في محبة ذاتهم وصفاته فلا تعلق بهتك
بايداء قوم لا تعرفهم ومنازلهم انما لا تنظر اليهم الا كعين انهم خرجوا من خلق كان مشابها
خلق وجودك وسعوا الى مقام اعلى تباعدوا عن حركتك ووصلوا مكانا لا تنظر اليها
انظارك ولا تدركها افكارك ونزلوا بمنزلة لا يعلمها الا رب العالمين فلا تدخل في اقوالهم
كجترئين ولا تتحرك بسوء الظنون قللة الادب معهم كالمعتدين في عاديك بك وتلحق بالخاصين
فاباك يا اخي ان تقم في ورطة الانكار وتلحق بالاشرار وتهلك مع الهالكين واعلم
ان كتاب الله الرحمن كسبعة اجحور من انواع نكات العرفاء يشرب كل طير يوسعه ويختار حقيرا
ولا يشرب الا قدر ايسير والذين وسع مدركهم عنايات ربهم فيشربون ماء كثيرا وهم
اولياء الرحمن واحباء احسن الخالقين يهيب على قلوبهم نفحات الهيبة فيتعالى كلامهم
فيجمله عقول الذين ليسوا من العارفين والذين يعطون فعلا خارقا للعادة واعمالا

متعالية عن طور العقل والفكر والارادة فلا تعجب من ان يعطوا كلمات ورزقوا من
 نكات تعجز العلماء عن فهمها فلا تنهض كالمستعجلين وان كنت من الذين اراد الله بهم خيرا
 فبادر وسر اليهم سير اودع زورا وضيرا وكن من الحازمين وكن من كلمات نادرات بل محفظات
 تخرج من افواه اهل الله الهام من الله مؤيد اللهم فيرضون لله ويبلغونها ويشيعونها
 فتكون سبب مرضات الله كهف المأمونين ثم تلك الكلمات بعينها بغير تغيير وتبدل تخرج
 من غم اخف صيرة قائلها من الذين تركوا الادب واجتروا وصاروا من الفاسقين -
 فتادب مع اهل الله ولا تعجل عليهم ببعض كلماتهم وان لهم نيات لا تعرفها وانهم لا
 ينطقون الا باشارة ربهم فلا تهلك نفسك كالمجتريين لهم شان لا يفهم انسا فكيف مثلك
 فتان الامسلك مسلهم وذاق مذاقهم ودخل في سلكهم فلا تنظر الى وجوه مشايخ الاسا
 وكبراء الزمان فانهم وجوه خالية من نور الرحمن ومن نبي العاشقين ولا تحسب كلمات
 المحدثين المسكمين كلماتك وكلمات امثالك من المتعسفين فانها خرجت من انفاس
 طيبة ونفوس مطهرة ملهمة وهي قريب العهد من الله تعالى كثر غرض طري اخذ الان من
 شجرة مباركة للاكلين والقوم لما لم يفهموا كلمات لطيفة دقيقة حكيمة طهية فعزوا اهلها
 الى الفساق والزنادقة والكفار واهل الاهواء فباحسرة عليهم وعلى تلك الراء انهم قد
 هلكوا ان لم يتوبوا ولم يرجعوا منتهين والاحرار ينقلون من القلب الى القلب وهم انقلوا
 من القلب الى القلب ونبتوا وكل اعلموا وراء ظهورهم للبخل الغالب فاصبحوا كقشر لا لب
 فيه واكلوا الجيفة كالثعالب وكفروا ولعنوني من غير علم ليستر والا امر على الطالب وقالوا
 كافركذاب اتبعوا داب الذين خلوا من قبلهم من اهل التباب كانوا يقولون من قبل ان
 رجلا لا يخرج من الايمان باختلافات ليس فيها انكار تعليم القرآن وانما الحكم بالتكفير
 لمن صرح بالكفر واختار ديننا وانكر دين الله القدير وحمدا لشهادتين كالاعداء اللئام

وخرج عن دين الاسلام وصار من المرتدين وقالوا لورائنا في هذا الرجل خيرا وراحت من الدين ما
 كفرنا وما كذبنا وما تصدنا للتوهمين كلا بل قست قلوبهم من الاصرار على الانكار ودعاؤهم
 الرياء وقتاوا الاستكبار فطبع عليهم اطابع وما وقفوا ان يرجعوا مع الراجعين لو شاء الله
 بهم وطهر مقاهم وجذبهم وراهم ضلالهم ولكنهم زاغوا واجتوا عيوبهم فغضب الله عليهم و
 ازاع قلوبهم وترهم في ظلمات وجعلهم كصم وعمين ايها الجول اتق الله وخف وليا لله لودود
 ولا خوفك من الاسود واذا رأيت رجلا يتبتل الى الله وما بقى له شيء يشغله عن ربه فلا تتكلم فيه
 ولا تجترع على سببه اتحارب الله يا مسكين او تقتل نفسك كالمجانين واعلم ان اولياء الرحمن
 يطردون ويلعنون ويكفرون في اوائل الزمان ويقال فيهم كل كلمة شر ويسمعون من قوهم
 كل الهذيان ويسمعون اذ في كثير من قومهم ومن اهل العدوان ويسمونهم جمل الناس اضل الناس
 مع كونهم من اهل العارفة والعرفاء ويسمونهم دجالين وعبد الشيطان ثم يجعل الله الكثرة لهم يؤيدون
 وينصرون ويبرزون مما يقولون ويأتيهم الدولة والنصرة من عند الله في اخر امرهم من الله
 المنان وكذلك جرت عادة الله الديان ان يجعل العاقبة للمتقين واذا جاء نصره فتره
 قلوب الناس كأنها خلقت خلقا جديدا وبدا لتبدل اشد بدا وترى الارض خفا في
 بعد صرتها والعقول سليمة يخافونها الاذهان صافية والصدور مطهرة باذن قادر قيوم
 معين فيسعون اليهم بالمحبة والوداد نادمين من ايام العناد ويشنون عليهم باكين
 قائلين انابتنا فاغفر لنا ربنا انا كنا خاطئين ومن يرحم الا هو وهو ارحم الراحمين هذا
 مال الذين سعدوا وفتحت اعينهم وجذبوا- واما الذين شقوا فلا يرون حتى يردون
 الى عذاب مهين- ربنا انا اياك وصدق كلامك وفرج كرباتنا واغفر لنا
 وارض عنا وتعال على ميقاتنا وانصرنا على القوم الكافرين- وصل وسلم وبارك
 على رسولك خاتم النبيين آمين ربنا آمين ط